1039
الخميس
27 تشرين الثاني ـ 2025

مجلة الأحمر

السلام عليك يا ابا

السنة الحادية والعشرون/ الخميس/٥ جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

سطرٌ على وجْهِ السَّما يبقى
إنّ الحسينَ العروةُ الوثقى

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار

السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)

ثغورُ العتبة الحسينية..
حيث يبدأ الأمنُ للعراقيين

في معاجم اللغة العربية نقرأ كلمة (ثغور) وهي تعني الحدود أو المواقع الأمامية التي تُشكّل خطّ الدفاع الأول عن البلاد، ولكن يمكنُ أن نعرّفها أيضاً بأنها نقاط الحماية الأساسية للمجتمع، سواء أكانت حدوداً أو قيماً أو أفكاراً، ولذلك يمكن القول: أن هناك ثغوراً للتعليم والوعي والصحة والأمن الفكري؛ لأنها مواقع حماية للمجتمع من الأخطار.

ولذا ففي زماننا هذا الذي تتزايد فيه الأخطار وتتعدّد التهديدات وتتشابك أشكالها، لم يعدْ معنى (الثغور) مقتصراً على الحدود الجغرافية، وإنما يمتد ليشمل كلَّ نقطة يمكن أن ينفذَ منها الخطر إلى المجتمع.. من الجهل إلى المرض، ومن التضليل إلى الفقر، ومن الانحراف إلى التفكّك الاجتماعي.

وفي قلب هذا المشهد والواقع المُعاش، تبرز العتبة الحسينية المقدسة بوصفها واحدةً من أبرز المؤسسات التي فهمت هذا المفهوم العميق، وتعاملت معه بمسؤولية ووعي كبيرين، فليس غريباً أن تستحضر المؤسسات الدينية، وفي مقدمتها العتبة الحسينية المقدسة هذا المعنى؛ فهي اليوم تمتد بثغورها من التعليم إلى الطب، ومن الإغاثة إلى الأمن الفكري، لتكون خطَّ الدفاع الأول عن المجتمع وقيمه وكرامته.

ففي مدارسها وجامعاتها تنشأ أجيالٌ واعية، وفي مستشفياتها تُستعاد الحياةُ لمن فقدوا الأمل، وفي برامجها الدينية والفكرية يُحمى المجتمع من التطرّف ويحصّن من الأفكار الدخيلة، وفي مشاريعها الإنسانية تُمدّ اليدُ الحانية لأولئك الذين همْ بأمسّ الحاجة إليها.

إن العتبة الحسينية المقدسة تُعيد تعريف معنى (الحماية) بما يتجاوز الجدار والسلاح؛ لتقدمه بصور جديدة، فهنا يجدُ العراقيون المناهجَ والمستشفيات وبرامج التحصين الفكري، ومراكز العلاج والتأهيل الطبّي والمبادرات الإنسانية التي ترسمُ لنا لوحةً من العطاء والجمال، وهذه كلّها ثغور تُرابط عندها كوادر مؤمنة بأن خدمة الإنسان هي امتداد لثورة الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته العظيمة.

ولذا نقول لأهلنا جميعاً: اطمئنوا أيّها الأحبة فإن العتبة الحسينية المقدسة ستبقى السبّاقة دائماً لحمايتكم والدفاع عنكم في سبيل أن تعيشوا حياة كريمة وآمنة.

المحتويات

6 صراط المؤمنين

الإيمان الحق وتجذّره في الإنسان

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

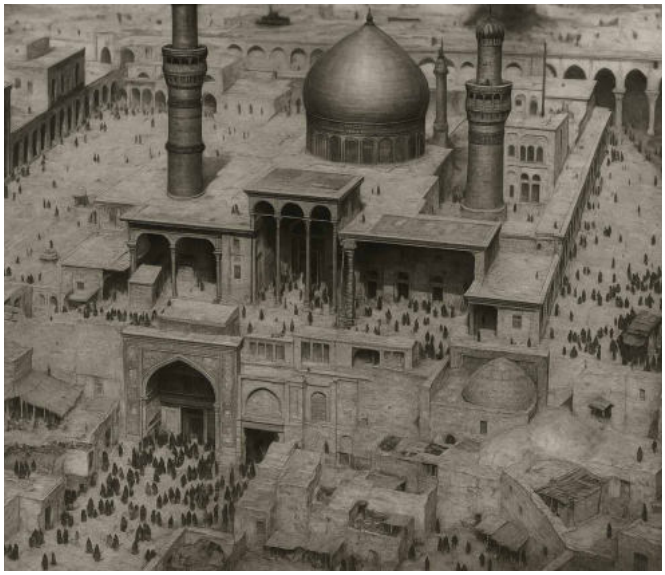

12 على درب كربلاء

كربلاء في عقد من السنين (٣)

احتفالية مولد الامام علي عليه السلام

26 العطاء الحسيني

مركز عـــلاج التوحّد في ميسان:

مساعٍ لتوفير بيئة علاجية وتعليمية للأطفال

مجلة الأحرار

السلام عليك يا أبا

إعلام العتبة الحسينية المقدسة
Imam Husain Holy Shrine Media

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق
نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف
عدسة/ علي الرحيلاتي

28 العطاء الحسيني

في ملتقى بينة الحضاري الأول.. العتبة الحسينية تطلق النسخة الموسَّعة من موسوعة توثيق إرهاب القاعدة وداعش

44 مقالات

المعجزاتُ والكراماتُ لآل البيت الأطهار عليهم السلام

54 مع الشباب

حين تصبح الكلمة جسراً بين القلوب

56 مكتبة الأحرار
فاطمة الزهراء عليها السلام أحداث ما بعد رحيل الخاتم (ج ا)

58 قصّة قصيدة
سطر على وجه السّما يبــقى إنّ الحسين العروةُ الوثقــى

62 واحة الأحرار
أسماء الله الحسنى ٧٨
« المقسط »

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

الإيـــمـــان الـحـق وتجذّره في الإنسان

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

متابعة/ حيدر عدنان

من وصية الإمام الصادق (عليه السلام) لعبد الله بن جُندب: (يَا ابْنَ جُنْدَبٍ، إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللهَ وَيُشْفِقُونَ أَنْ يُسْلَبُوا مَا أُعْطُوا مِنَ الْهُدَى، فَإِذَا ذَكَرُوا اللهَ وَنَعْمَاءَهُ وَجِلُوا وَأَشْفَقُوا).

يقول الإمام (عليه السلام): " إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللهَ"، في هذا المقطع ينبّه الإمام (عليه السلام) إلى صفات الإيمان الحقيقي والواقعي، أي صفات المؤمن الصادق في إيمانه بالله تعالى ورسله واليوم الآخر في مقابل الإيمان الظاهري والسطحي والذي لم يأخذ أثره في القلب والأعمال والسلوك والأحاسيس والعواطف والمشاعر لدى الإنسان.

ويوضّح الإمام (عليه السلام) صفات المؤمن الصادق في إيمانه (الإيمان المتجذّر في النفس) الذي ترك أثره في القلب والأعمال والسلوك، ومن مقوّماته ما يترك من أثر من الخوف والخشية من الله تعالى في القلب.

والآيات القرآنية والأحاديث الشريفة تبيّن أن أساس الخوف من الله تعالى إنما يعتمد على مجموعة من الأمور، ومن أهمها هي معرفة الله تعالى، قال الله تبارك وتعالى: (إنما يخشى اللهَ من عبادهِ العلماءُ)، وعن النبي (صلى الله عليه وآله): "من كان بالله أعرف كان من الله أخوف)، فإذا أراد الإنسان أن يرتقي بمرتبة الخوف والخشية من الله تعالى عليه أن يزيد من علمه ومعرفته بالله تعالى؛ وذلك من خلال التدبر في الآيات القرآنية التي تبين قدرةَ وعظمةَ الله تعالى، والتأمل في الأدعية التي نقرأها والتي تبين قدرة وعظمة الله (سبحانه وتعالى).. وحينما ننظر إلى الكون والطبيعة والظواهر التي نشاهدها يجب أن نبصرها

بعين البصيرة وبعين العقل والتفكّر والتدبر والتأمل في قدرة وعظمة الله (سبحانه وتعالى).

أيضاً من الأمور المهمة الشعور بالرقابة الإلهية وهي أن يعلم الإنسان أن الله تعالى يرى ويسمع وما يصدر منه، وأن الله (سبحانه وتعالى) مطلع على كل شيء، قال الإمام الصادق (عليه السلام): "من علم أن الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير أو شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال؛ فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى".

الأمر الآخر الذي يوصلنا إلى هذه الحالة من الخوف هو أن نقرأ ونطلع ونتذكر حالات الأنبياء والأئمة (عليهم السلام) والصلحاء في حالات الخوف والخشية من الله تعالى، ويكثر من الأدعية التي تزرع الخوف والخشية من الله تعالى، ويكثر من الأدعية التي تزرع الخوف من الله تعالى في قلبه مثل دعاء الإمام السجاد (عليه السلام) المعروف بدعاء أبي حمزة الثمالي (رضوان الله تعالى عليه)، وأقرأ منه بعض المقاطع وعِش مع هذه المقاطع بروحك ووجدانك وكأنّك تعيش في هذه اللحظات التي يذكرها الإمام (عليه السلام) في بعض فقرات هذا الدعاء: "أَعِنِّي بِالبُكاءِ عَلى نَفْسِي فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسويفِ وَالآمالِ عُمْرِي، وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ الآيِسِينَ مِنْ خَيْرِي، فَمَنْ يَكُونُ أَسوَأَ حالاً مِنِّي إِنْ أَنا نُقِلْتُ عَلى مِثْلِ حالِي إِلى قَبْرٍ لَمْ أُمَهِّدْهُ لِرَقْدَتِي وَلَمْ أَفْرُشْهُ بِالعَمَلِ الصَّالِحِ لِضَجْعَتِي، وَمالِي لا أَبْكِي وَلا أَدْرِي إِلى ما يَكُونُ مَصِيرِي وَأَرى نَفْسِي تُخادِعُنِي وَأَيَّامِي تُخاتِلُنِي....".

ثم من المسائل المهمة التي توصل إلى مقام الخوف والخشية من الله تعالى أن يتذكّر الإنسان معاصيه وذنوبه ليس ما مضى منها فقط؛ بل يخشى ما يمكن أن يقع فيه في المستقبل من المعاصي، فهو في خوف دائم، فقد ورد عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام): " الْمُؤْمِنُ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ: ذَنْبٍ قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي مَا صَنَعَ اللهُ فِيهِ، وَعُمُرٍ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي مَا يَكْتَسِبُ فِيهِ مِنَ الْمَهَالِكِ، فَلَا يُصْبِحُ إِلَّا خَائِفاً، وَلَا يُصْلِحُهُ إِلَّا الْخَوْفُ".

فالمؤمن الحقيقي الذي ذكره الإمام (عليه السلام) هو أن يعيش الخوف من الماضي والخوف من المستقبل؛ لأنه لا يطمئن ولا يأمن من إغراءات الدنيا والمال وغيرها من الأمور التي توقعه في المعاصي، فالإمام (عليه السلام) يريد أن نكون على حذر دائم ويقظة وتنبه دائم وأن يكون حذراً من الوقوع في المعاصي والذنوب.

ثم يقول الإمام (عليه السلام): "وَيُشْفِقُونَ أَنْ يُسْلَبُوا مَا أُعْطُوا مِنَ الْهُدَى"، فترى البعض ممن أنعم الله تعالى عليهم بالعلم والهداية وقد تتعجب من حالة التقوى والإيمان والعلم لديهم، ولكن بعد فترة تراه يُسلب توفيقه من ذلك.. لماذا؟!

هؤلاء قد يصيبهم العُجب والاعتداد بالنفس حينما يرون أنفسهم ما هم عليه من العلم والهداية، فيتصوّرون أن هذه الهداية من صفاتهم الذاتية وأنهم قد أتعبوا أنفسهم وجاهدوا واجتهدوا حتى وصلوا إلى هذه المرتبة فيُسلب حينئذ هذا التوفيق، أو أنه لا يشكر الله تعالى ويقصّر في ذلك على هذه النعمة أو لا يستعملها في الاتجاه الصحيح ويوظفها لأغراض دنيوية فيُسلب هذا التوفيق.

لاحظوا أن من أسباب تكرار (اهدنا الصراط المستقيم) كل يوم عند كل صلاة من جملة الأسباب أن الله تعالى يربّينا ويؤدّبنا، يقول: أيها المؤمن لا تطمئن أن هذه الهداية ستثبت لك وهي باقية ومترسّخة لا تعلم فجأةً لسبب من الأسباب من عندك قد تُسلب منك.

لذلك توجّه إلى الله تعالى وقل: يا إلهي سابقاً وماضياً هديتني.. حاضراً ومستقبلاً ثبّت لي هذه الهداية فإني لا أطمئن أنني سأبقى على هذه الهداية ويُسلب مني التوفيق، ولذا فالمؤمن الحقيقي هو الذي يعيش حالة الخوف من أن تُسلب منه الهداية.

الامر الاخر الذي يوصلنا إلى هذه الحالة من الخوف هو ان نقرا ونطلع ونتذكر حالات الانبياء والائمة (عليهم السلام) والصلحاء في حالات الخوف والخشية من الله تعالى...

الإعلام الرسالي

في مواجهة موجة التزييف

مع تصاعدِ موجة الخطاب التحريضي والتضليلي واستخدام أدوات التزييف العميق وغيرها من التقنيات التي يجري استخدامها سلباً للإضرار بالمجتمعات الإنسانية أو استهداف شخصيات معينة، تأتي أهمية الإعلام الرسالي الذي يخدم الإنسان، ويصون الحقيقة، ويُصلح المجتمع بالكلمة الصادقة.

ممثّل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الذي يُعدُّ من رجال الدين البارزين، فقد قدّم رؤية معاصرة متوازنة تجمع بين الدين والوعي والمسؤولية الاجتماعية، وهي رؤية يمكن أن تُلهم الصحفيين في بناء إعلام هادف ورسالي، ويمكن أن نستفيد من خلال:

أولًا/ في البعد الأخلاقي والمسؤولية الإعلامية:

الشيخ الكربلائي يؤكد دائماً على أن الكلمة أمانة، وأن على الإعلامي أن يعي أثرها في بناء المجتمع أو هدمه، ففي إحدى خطبه قال سماحته: إن "الكلمة مسؤولية أمام الله تعالى، فلا تجعلوا من الإعلام وسيلةً لتزييف الوعي أو إثارة الفتن".

ويمكن من هذه الرؤية الاستفادة الصحفية وتطبيقها عملياً، من خلال:

* الالتزام بالتحقّق من المعلومة قبل نشرها.
* نشر ما يُسهم في تهذيب المجتمع لا تمزيقه.
* جعل الإعلام وسيلة إصلاح لا وسيلة شهرة.

ثانياً/ في خدمة الإنسان والمجتمع:

الشيخ الكربلائي يرى أنّ الإعلام الحقيقي هو الذي يخدم كرامة الإنسان ويحمي قيمه من الانحدار الأخلاقي.

في إحدى خطب الجمعة قال سماحته: إنّ "الإعلام إذا لم يكن إنسانيّاً في غايته، فإنه يتحوّل إلى خطرٍ على الوعي العام".

وعلى مستوى الاستفادة، يمكن للمؤسسات الصحفية تبنّي النهج الإنساني في تغطياتها خاصة قضايا الفقراء والعدالة وحقوق المرأة والطفل، فضلاً عن كتابة موضوعات صحفية تلامس حياة الناس وبروح تُبرز القيم لا الفضائح.

ثالثاً/ في الوسطية والاعتدال:

من أبرز ما يدعو إليه سماحة الشيخ الكربلائي هو نبذ التطرف في الكلمة والموقف، والدعوة إلى الحوار والتوازن، ويمكن بذلك تقديم محتوى بعيد عن التحريض والكراهية، إلى جانب اعتماد أسلوب الحوار بدل الصراع والتحليل بدل الاتهام، مع بناء خطاب إعلامي لتوحيد المسلمين ولم شملهم.

رابعاً/ في التثقيف والوعي:

يرى الشيخ الكربلائي أن الإعلام يجب أن يكون مدرسةً للتنوير لا وسيلةً للتسطيح، مبيناً أن "الإعلام الرسالي هو الذي يرفع وعي الناس ويقرّبهم إلى الحقيقة".

ولذا فمن المهم نشر المقالات والبرامج التي تُعزز الثقافة والوعي القيمي، وتوظيف العمل الصحفي في تربية الوعي الاجتماعي والديني، لا في اللهو والجدل الفارغ.

خامساً/ القدوة الإعلامية:

يقدّم سماحته نموذجاً عملياً للاتزان في الخطاب، والاحترام في الطرح، والصدق في الكلمة؛ إذ على الصحفيين تعلم الهدوء في الطرح والاحترام في الحوار، والصدق في النيّة والمضمون.

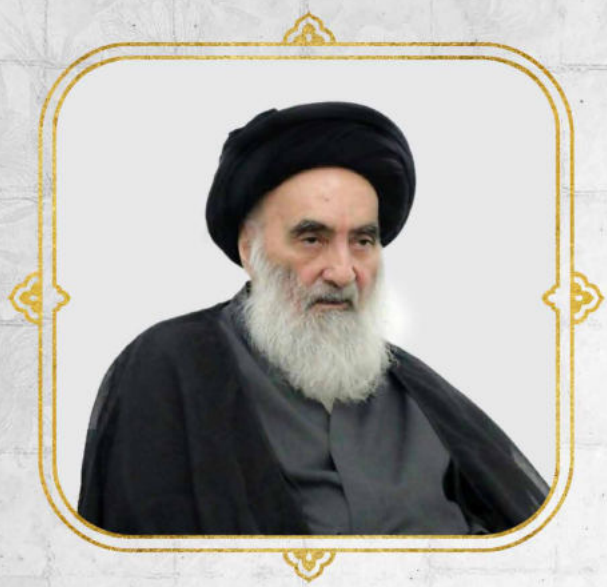

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

حوارية حول الحجاب (١ - ٢)

اعداد/ محمد حمزة الجبوري

المشهد: غرفة الجلوس في منزل هادئ. تجلس "فاطمة" (الابنة، في سن المراهقة) متأملةً في هاتفها، بينما تقوم والدتها "زينب" بترتيب بعض الكتب على الرف.

زينب: (تلاحظ صمت فاطمة) ما بكِ يا حبيبتي؟ تبدين شاردة الذهن اليوم. هل يشغل بالكِ شيء؟

فاطمة: (تتنهد) نعم يا أمي، أفكر في موضوع الحجاب. أصبحت النقاشات حوله كثيرة في الجامعة، وهناك آراء مختلفة لدرجة أنني بدأت أتساءل: ما هو الحد الأدنى الواجب عليَّ فعله تحديداً كحجاب شرعي حسب فتاوى السيد السيستاني (دام ظله)؟ أود أن أتفقه في الأمر بوضوح، لا أن أعتمد على التقليد الأعمى فقط.

زينب: سؤالكِ جميل ومهم جداً يا ابنتي، ويدل على فطنتكِ وحرصكِ. الحجاب ليس مجرد عادة، بل هو حكم شرعي، وعلينا أن نعرف حدوده بدقة من مرجعنا. دعيني أشرح لكِ ما تعلمته من الاستفتاءات التي اطلعنا عليها سابقاً لسماحة السيد السيستاني (دام ظله)، وهذا سيجيب عن تساؤلاتكِ.

الحدود الواجبة للحجاب

زينب: أولاً، يجب أن تعرفي القاعدة الأساسية. الواجب على المرأة أمام الرجل الأجنبي هو ستر جميع بدنها وشعرها، وهذا يشمل كل شيء ما عدا الوجه والكفين، حتى ظاهر القدمين يجب ستره عن الناظر الأجنبي.

فاطمة: (تدون ملاحظة على هاتفها) إذاً: كل شيء إلا الوجه والكفين. وهل هناك استثناء في الوجه والكفين؟

زينب: نعم، يجوز إظهار الوجه والكفين بشرطين رئيسيين، وهذا هو رأي سماحته:

* ألّا تخافي الوقوع في الحرام: أي ألّا يكون كشفهما سبباً في إثارة الفتنة لكِ أو للناظر، أو أن تخافي الانجرار إلى ما لا يحل.

* ألّا يكون الكشف بقصد إيقاع الرجل في النظر المحرم: أي أن تكون النية هي إبداء ما جرت العادة بكشفه للضرورة، لا لغرض الإغراء.

"يجب على المرأة ان تستر شعرها وما عدا الوجه والكفين من بدنها عن غير الزوج والمحارم... واما الوجه والكفان فيجوز لها ابداؤها إلاّ مع خوف الوقوع في الحرام أو كونه بداعي ايقاع الرجل في النظر المحرم." (من فتاوى سماحة السيد السيستاني)

فاطمة: هذا واضح جداً. إذاً، لو وضعتُ مثلاً بعض الزينة الخفيفة على وجهي (كالكحل أو الحناء على الكف) هل يجب ستر الوجه والكفين هنا؟

زينب: الزينة يا حبيبتي لها حكم خاص. الزينة الواضحة، حتى لو كانت على الوجه والكفين، يجب سترها عن الأجنبي لأنها تُعدّ سبباً للفتنة عادةً، باستثناء بعض الأمور الخفيفة جداً التي جرت العادة بها ولا تعدّ زينة مثيرة. سماحة السيد يذكر أن الأمور التي تُعدّ زينة لا يجوز إبرازها.

شروط اللباس نفسه (المواصفات)

النقد غاياته.. إفرازاته.. تبعاته

الجزء الثاني

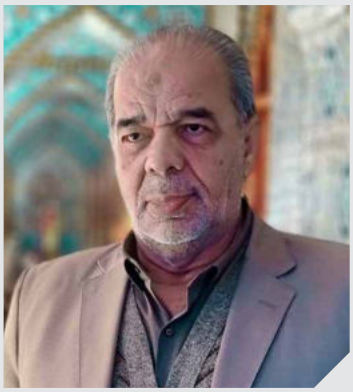

حسن كاظم الفتال

ملابسات النقد توجهًا وتفهمًا واستيعابًا

ليس غريبا أن نقول: معظم المجتمعات اكتسبت وكونت ثقافاتها ومنجزاتها الإبداعية من خلال توجيه النقد وتقبله والانصياع للدعوات التي تنطلق إلى تصحيح وتصويب السياقات والمسارات. ربما ما تقدم من التعريف ينتج لنا تساؤلات مفادها:

ما مقومات أو شرائط وضوابط النقد؟

هل أن وظيفة توجيه النقد تقتصر على فئة أو طبقة معينة أو صنف خاص من الأشخاص؟ دون ان يحق لآخرين المشاركة أو الإدلاء بآرائهم النقدية؟

وهل يتم توجيه النقد لجهة أو فئة أو أفراد ويحجب عن آخرين؟

هل من الحكمة أن يتخلى الجميع عن توجيه النقد لبعض الحالات أو بعض التصرفات أو بعض الظواهر السلبية؟

من يتحكم أو يحدد الصلاحية والتخويل للنقد دون غيره؟

ما هو دور العقل الجمعي في ذلك؟

إذ أن هنالك من يرى إنه ينبغي أن يكون النقد حقًا عاما يشمل كل من يرصد ممارسة خاطئة شريطة الكفاءة والقدرة على التدقيق والتمييز بين النافع والضار وأن يكون الدافع هو الحرص التام على محو الأخطاء أو إزالتها بشكل تام والحد من توسع الهفوات والأغلاط والزلات والعثرات.

لو أن خللا معينا أو خطأ أو حالة أو موقفا أو أي أمر آخر سواء ممارسة ما معينة أو نتاج محدد أو أي تصرف صدر من قبل شخص أو جهة أخرى وهو غير مقبول. وحصل أن برز شخص رصد وشَخَّصَ ذلك ووجه نقداً. هل يطلب منه أو يشترط عليه أن يصحح أولا معايبه أو أخطاءه ثم يوجه نقداً؟ وإلا لا يؤخذ بما يطرحه.

بتعبير آخر هل يستوجب أن يكون من يُوَجِه النقدَ محصنا من الوقوع في شفا جرف الأخطاء والمثالب؟

مما يلفت الانتباه وتجدر الاشارة إليه أن بعض من يتعرض للنقد يحسبه عملية تسقيط أو إضعاف أو انتقاص وآخر يفسره بأنه وسيلة أو دعوة للقضاء على الموهبة أو إضعاف القدرة أو سحق القابلية مما يجعله أن يرد على النقاد بكل ما يؤتى من قسوة وشجاعة استبدادية.

وهنالك صور يعكسها الواقع تظهر لنا شيئاً من الغرابة يوشي انعكاسها أن بعضا ممن يَعُدون أنفسهم ينتمون إلى المشهد او الوسط الثقافي لا يترددون حين يتسولون المديح تسولا بائسا مستهجنا وبأساليب شتى دون أن يعلموا أن هذا التسول لعله يغدو أداة من أدوات إفناء الإبداع. وهؤلاء حبذا لو يتسولون النقد النبيل ليحسنوا الهداية لأحسن النجدين.

فإن المديح العشوائي الذي يصدر من بعض المتطفلين لينهال على بعض الأفراد مما لا يمت للحقيقة والصدق بصلة والصادر دون تبصر وبصيغة الإفراط ما هو إلا خدعة

وأداة لإضعاف القدرة والطاقة بل لعله يخمد جذوة الموهبة.

بالمقابل ثمة صورة مميزة ناصعة يرسمها أصحاب الفكر النير والذهنية المتوهجة ويجسدها صناع المنجز الابداعي إذ غالبا ما يتلقون النقد برحابة صدر وانشراح بل تفيض فيهم الرغبة كثيرا ويودون أن يختص نتاجهم بالنقد ليكسب مرتبة النصاعة والكمال والتمام.

وذلك يزداد حين يصدر النقد من أصحاب المعرفة ومن ذوي الاختصاص والخبرة ويحسبه المتلقون للنقد بأنه فضل ومكرمة وحالة صحية جيدة تتطلب توجيه شكر وامتنان للناقد لأنه يضع البوصلة التي تحدد الاتجاه وترشد إلى المسار الأقوم لسبيل الصواب.

إن من المفارقات أن نعاصر من يقترف أخطاءً جمة وكبيرة لكن دون أن يدرك. وهذا يتطلب صيغة من صيغ النقد بتوجيه وتذكير وتنويه وتنبيه وإلفات نظر.. يقابل ذلك من تراكمت لديه الأخطاء وهو في غاية الإدراك والعلم بها لكنه لا يتوانى عن الإصرار بالاستمرار إما مكابرة تأخذه العزة بالإثم أو اعتياداً منه على الاستبداد بالرأي حتى حين يدرك أحيانا بأن الاستمرار على ما هو عليه ما هو إلا مكابدة ومعاندة للصواب . وهذا يقتضي أن يوجه له النقد بصيغة أخرى حتى لو صار يحمل عنوان ورمز ومفهوم (النقد اللاذع)؛ لكي تصبح هذه الصيغة وسيلة وقاية من انتشار الأخطاء.

توجيه النقد لأي خلل.. هل يتطلب استحصال إجازة أو رخصة؟

هل هنالك من هو محاط بقداسة أو يتمتع بحصانة تسقط عنه فرضية عملية توجيه النقد وتبطل شموله أو تعفيه من ذلك؟ أو بتعبير آخر هل هو ممن فوق سلطة النقد ولا يجوز توجيه النقد له؟

يبدو أن ذلك لا يصح إلا مع المعصوم وما منا من هو معصوم.

لا لتعمّد التغافل والتنصل من النقد

مما يلفت النظر نلاحظ وجود من له الصلاحية والأحقية في صنع القرار وذلك يوفر له فرصة إبداء الرأي في النقد للتصحيح أو التقويم إنما يتنصل من المهمة إما معللا ذلك بحساسية موقعه او تحمله مسؤولية معينة.

بينما يفرض عليه واقع الحال أو ربما الواجب الشرعي أن يفعل ذلك وأن ينأى عن المجاملة ومراعاة المشاعر او الأمزجة والأهواء. وفي الوقت ذاته دون أن يتناول المهمة بأسلوب الغلظة وبخدش أو بذاءة إنما بحكمة الحرص على التقويم وبجدية وموضوعية تمهد السبيل إلى التصحيح مع إتيان الدلائل والقرائن بنباهة وفطنة وتبصر وليس الغاية من ذلك إلا درء الخطأ الذي ربما يولد الخطر.

إن ما يدعونا لكل ذلك يشير إلى إنه ليس السكوت أو التغاضي عن وقوع الأخطاء إلا مساهمة في تراكمها وانتشارها لتشكل خطرا جسيما على المجتمع وما على المجتمع إلا أن يمتثل لمفهوم ومضمون الحديث النبوي الشريف: (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان). ملحقاً بقوله صلى الله عليه وآله: (ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) .

وبذلك يساهم الجميع بإزالة الشوائب والهنات والمثالب التي تجري أحيانا المحاولات لدسها داخل المجتمعات وتشويه صورها بعد أن كانت تزهو بنصاعة ونقاء ووضوح بصفاء تام.

> **إن من المفارقات ان نعاصر من يقترف اخطاءً جمة لكن دون ان يدرك. وهذا يتطلب صيغة من صيغ النقد بتوجيه وتذكير وتنويه وتنبيه وإلفات نظر...**

كربلاء في عقد من السنين (٣)

احتفالية مولد الإمام علي عليه السلام

سامي جواد كاظم

هذه السلسلة من الكتابات بخصوص تاريخ كربلاء في عقد من الزمن تتضمن كل جوانب الحياة التي مرت بها كربلاء سواء كانت ثقافية بكل اشكالها او اجتماعية او سياسية او اقتصادية ، وتكون هذه الاخبار بشكل منوع أي ليست وفق تسلسل او موضوعية، والغاية منها ان نجمع ما امكننا من احداث مرت على كربلاء في هذه الفترة وكيفية تعاملها معها وعلى دورها الثقافي الذي كان مميزا بشكل رائع .

بدات سنة 1960 باحتفالية مولد الامام علي عليه السلام في الحسينية الطهرانية المصادف 13 رجب 1379 الموافق 12 كانون الثاني 1960

قام بوصف الاحتفال ممثل الاذاعة والتلفزيون الاستاذ قاسم نعمان السعدي

كلمة الافتتاح القاها متصرف كربلاء السيد عبود الشوك

جاء فيها : انفرد امير المؤمنين (عليه السلام) بمصطلح (الامام) واذا اطلقت على غيره فعلى سبيل المجاز ، فهو امام الكتفين والوهاد والمجاهدين والشهداء وامام الفتيان والفرسان وامام القادة والشجعان وامام القراء والمفسرين وامام الفقهاء والقضاة وامام الخطباء والبلغاء فهو الامام الحق .

كلمة رئيس مجلس السيادة الفريق الركن محمد نجيب الربيعي القاها الاستاذ محمد حسين الاديب بالنيابة عنه

جاء فيها : ان عظمة الامام علي كرم الله وجهه وصدقه لامته منبثق من المدرسة التي تخرج فيها وهي مدرسة النبوة وبيت الرسالة وقد رافق الدعوة الاسلامية من اول ظهورها الى نهايتها (يقصد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله والا الدعوة استمرت من بعده على يد الائمة والصحابة النجباء) وعرف ما تهدف اليه من الاصلاح في امر الدين والدنيا

كلمة القائد العام للقوات المسلحة عبد الكريم قاسم القاها الدكتور فيصل السامر وزير الارشاد بالنيابة عنه

قصيدة للسيد محمد الحيدري هذا مقطع منها

فانظر الى (نهج البلاغة) انه لتحارفيه دقائق الافهام
نهج تموّج بالعلوم وانه ركن الهدى وركيزة الاسلام
ياكعبة البيت الحرم تبختري ياعز مولود وخير غلام
الارض باهت والسماء تلألأت لما اطل بوجهه البسام

هيهات ان يلد الزمان كحيدر بطلا يروع الاسد في الاجام

كلمة وزير الدولة السيد فؤاد عارف

كلمة السيد الميرزا مهدي الشيرازي القاها السيد مرتضى القزويني بالنيابة عنه

قصيدة الدكتور مصطفى جواد القاها بالنيابة عنه السيد احمد ابو المعالي

احق الناس بامدح العظام واعظمهم ابو الحسن الامام

واختتمها بهذا البيت

ولولا ان يقال به غلو لبحت بما يضيق به الطغام

كلمة الشهيد السيد محمد باقر الصدر القاها بالنيابة عنه المحامي صبري قنبر

كلمة وفد علماء بغداد القاها الاستاذ رشيد العبيدي عميد كلية الشريعة

قصيدة السيد محمد جمال الهاشمي

عفوا ابا السبطين ان عصفت على شعري بيومك ثورة هوجاء

فمطامع المستعمرين تحالفت ان لايطوف على العراق رخاء

اللهم اقسمنا عليك بذاتك العصماء من رمزت لها الاسماء

بمحمد ووصيه وابنيه والزهراء تلك الخمسة الامناء

ان تحفظ الاسلام في وطن به للدين والاسماء زاد بهاء

وان يعود لكربلاء واهلها في كل عام عيدها الوضاء

كلمة السيد حسن الشيرازي القاها بنفسه

كلمة سماحة العلامة السيد محسن الحكيم القاها بالنيابة عنه نجله السيد محمد مهدي الحكيم

كلمة الختام وكيل قائد الفرقة الاولى الزعيم الركن عبد المجيد خضر

وعلى الجانب الاخر كانت الحركة العمرانية لبناء المدارس والحسينيات باوج قوتها فقد تم في هذا العقد بناء الاتي

الحسينية الاصفهانية :

تقع هذه الحسينية على امتداد شارع القبلة أو (شارع أبو الفهد) . شيدت سنة 1379هـ (1960م) من قبل اهالي مدينة اصفهان في إيران لذلك سميت باسمهم .

مخطط مبنى الحسينية مستطيل الشكل تبلغ مساحته حوالي 2000 م2 ، ويحتوي المبنى على مساحتين كبيرتين مكشوفتين تتوسط كل منهما نافورة مياه تستعمل للوضوء

أحياناً. ويتألف البناء من طابقين ، ويحتوي على 200 غرفة مع مرافقها موزعة على الطابقين ، ويحتوي ايضاً على صالة كبيرة تستعمل للمجالس وإقامة الصلاة.

مدرسة البروجردي

تقع هذه المدرسة في شارع المخيم . أمر بتشييدها المرجع الديني السيد حسين البروجردي المتوفى سنة 1380هـ (1960م)، ولم يكتمل بناؤها في عهده ، فقد أكمل البناء المرجع الديني السيد عبد الهادي الشيرازي سنة 1381هـ (1961م) . وطراز عمارة المدرسة روعة في فن العمارة الإسلامية ، وتتألف من طابقين وتحتوي على 20غرفة يسكنها طلبة العلوم الدينية.

كانت توليتها بيد الشيخ نصر الله الخلخالي، وتم الاستيلاء عليها من قبل وزارة الأوقاف سنة 1395هـ (1975م) .

مدرسة الإمام الباقر

تقع هذه المدرسة في محلة باب الخان ، بالقرب من ساحة الفسحة. شيدها السيد عماد الدين محمد طاهر البحراني سنة 1381هـ (1961م) . وتضم عدداً من غرف التدريس والسكن ، ويسكنها العديد من طلبة العلوم الدينية. وأُنشئت فيها مكتبة عامة. وكانت هذه المدرسة قد استخدمت من قبل حسينية خاصة بالزائرين القادمين من مدينة الكاظمية وذلك في مواسم الزيارات الدينية. وتم الاستيلاء عليها من قبل النظام البائد بعد أن اعتقل مؤسسها سنة 1395 (1975م) .

المدرسة الحسنية

كانت هذه المدرسة تقع على بعد 30 متراً شمال الروضة العباسية. أقيمت على أرض مساحتها 400 متراً ، وتضم 28 غرفة لسكن طلبة العلوم الدينية. وأهم ما يدرس فيها: الفقه والأصول والنحو والمنطق وتفسير القرآن الكريم وقواعد اللغة العربية.

وقد أقيمت هذه المدرسة سنة 1388هـ (1968م) وبسعي من الخطيب الشيخ حسين النائيني الحائري ، ومن تبرعات بعض المواطنين الكويتيين. وقد هدمت هذه المدرسة سنة 1411هـ (1991م) بعد أن استولت عليها وزارة الأوقاف.

مدرسة المازندراني

تقع في محلة المخيم . أسسها العلامة الخطيب الشيخ محمد مهدي المازندراني ، المتوفى سنة 1384هـ (1964م) . تحتوي على عدد من الغرف ، وبعد رحيل المشرفين على المدرسة سنة 1380هـ (1960م) استولت الحكومة عليها.

مدرسة الإمام الصادق الثانوية

تقع عند بداية الشارع القديم المؤدي إلى بغداد ، بمحاذاة نهر الحسينية. أسسها السيد محمد الشيرازي سنة1385 (1965م) مع مجموعة من العلماء منهم العلامة السيد محمد صادق القزويني ، الخطيب السيد مرتضى القزويني ، العلامة الشيخ جعفر الرشتي ، العلامة الشيخ محمد الكرباسي والسيد صدر الدين الشهرستاني ، وبعض وجهاء كربلاء منهم الحاج جواد الصائغ ، الحاج حسن الوكيل والحاج محمد صدقي.

مدرسة الحفاظ الأولى

أسسها السيد مهدي الشيرازي قبل وفاته سنة 1380هـ (1960م) . وتقع قرب الحسينية الطهرانية ، وفي سنة

وقد اقيمت هذه المدرسة سنة ١٣٨٨هـ (١٩٦٨م) وبسعي من الخطيب الشيخ حسين النائيني الحائري ، ومن تبرعات بعض المواطنين الكويتيين. وقد هدمت هذه المدرسة سنة ١٤١١هـ (١٩٩١م) بعد أن استولت عليها وزارة الأوقاف.

1384هـ (1964م) انتقلت المدرسة إلى زقاق الداماد نتيجة ازدياد عدد الصفوف إذ بلغت ثمانية.

متصرفو لواء كربلاء

بعد عبود الشوك

سالم الاسود 1962 مدة عمله 8 أشهر

خليل اسماعيل بالوكالة لمدة 15 يوماً

حسن الحاج وداي 1963 لمدة 8 أشهر

كاظم الرواف 1963 لمدة 6 أشهر

سلطان امين 1964 لمدة سنة وثلاثة أشهر

جابر حسن الحداد 1966

أعلام فارقوا الحياة

محمد الحسيني الحائري

(1310 .1381هـ)

هو العالم الخطيب السيد محمد بن السيد مرتضى بن السيد علي الحسيني الحائري من مواليد كربلاء عام 1310هـ وفي كربلاء تلقى تحصيله العلمي وحفظ نهج البلاغة وله من العمر خمس عشرة سنة ثم اكمل السطوح في الدراسة الحوزوية وهو في سن السابعة عشر وكان من اشهر اساتذته هو الشيخ عبد الهادي المازندراني وكان من كبار العلماء في كربلاء وهو والد المؤلف الحسيني الشهير الشيخ مهدي المازندراني صاحب معالي السبطين وقد حصل خطيبنا المترجم له على اجازات عديدة من العلماء الذين عاصرهم شهادة بفضله ووثيقة بمكانته وكان قد هاجر من كربلاء الى النجف الاشرف ومكث فيها قرابة العشر سنوات ثم عاد الى كربلاء .

و كان دائما يقول افضل خدمة الحسين على ان اكون مجتهداً ، وقد خلف تراثاً ومؤلفات مخطوطة منها شرح نهج البلاغة في عشرة مجلدات ، وله رسالة في حقوق الوالدين ورسالة في القضاء والقدر ورسالة في حب اهل البيت (عليهم السلام) ورسالة حول ثورة العشرين تحت عنوان دور العلماء في ثورة العشرين في العراق ومن سيرته الذاتية انه صاهر العلامة الشيخ علي المدني وهو من كبار علماء الشيعة في المدينة وتزوج ثانية في خراسان من ابنة السيد اسكندر شاه الخراساني وهو الآخر من اكابر العلماء الخراسانيين وهو ممن اصطدم مع الشاه السابق رضا بهلوي على مسألة منع الحجاب في ايران مما ادى الى ابعاده الى العراق وعاش في كربلاء الى ان توفي فيها ودفن في الحرم الحسيني وفي يوم الاربعاء في الحادي والعشرين من عام 1381هـ توفي الخطيب الحسيني الحائري ودفن بجوار ابي عبدالله الحسين (عليه السلام) .

(معجم الخطباء11/63)

عبد الحسين الشيرازي الحائري

(1305-1382هـ)

(1888 - 1962م)

الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ محمد تقي (زعيم ثورة العشرين) ابن محب علي الشيرازي الحائري أحد أعلام كربلاء المشهورين، درس على الشيخ علي الشاهرودي والفقيه الميرزا علي الشهرستاني والسيد الميرزا هادي الخراساني، وشارك في ثورة العشرين التي قادها والده زعيم الثورة وأمر بطرد حاكم كربلاء ومن معه من الموظفين وافراد الشرطة وكان عضواً في المجلس العلمي. توفي في كربلاء يوم السبت 6 محرم الحرام سنة 1382هـ ودفن في مقبرة والده في الصحن الحسيني في الجهة الشرقية منه .

(كربلاء في ثورة العشرين 95، ومن أعلام كربلاء 85)

مصطفى سعيد آل طعمة

(1328 1382 هـ)

السيد مصطفى ابن السيد سعيد ابن السيد أحمد -السر الخدمة- (رئيس الخدم) ابن السيد حسن ابن السيد سليمان ابن السيد درويش آل طعمة ، ولد في كربلاء ، وفي تاريخ ولادته خلاف، بعضهم يقول 1318، وبعضهم غير هذا.

درس في أول أمره على العلامة السيد حسين القزويني الحائري ثم أكمل الإبتدائية والثانوية وأرسل في بعثة إلى لندن جامعة بيركيل، غير أنه عاد إلى العراق من دون أن يكمل دراسته، له: مقدمة التربية (ترجمة عن الأنكليزية) طبع ثلاث مرات، يجيد اللغة الفرنسية وقد ترجم معرب اقوال كنفوشيوس مع المقدمة والشروح، ليونل جيلز إلى العربية وله كتب تربوية مخطوطة، كان ذا عقل راجح، رزقه الله موهبة وحافظة قوية، توفي في كربلاء 6 شعبان سنة 1382هـ الموافق 2 كانون الثاني 1963م، من دون أن يعقب ودفن في مقبرة خاصة بأسرته عند مدخل باب السدرة في الجهة الشمالية من الصحن الحسيني الشريف.

(الذريعة 21/238 ، معجم المؤلفين العراقيين 3/73، والأعلام 7/234).

حكمة التعبير بلفظ: (أربعين) في قوله تعالى: «حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً»

زيد علي كريم

يقول الله تعالى في سورة الأحقاف: (حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ).

توقّفت عند هذه الآية اليوم طويلًا...، فبلوغ الأربعين ليس مجرد رقم في تقويم العمر، بل هو منعطف في طريق الروح، حيث تبدأ النفس تراجع ما مضى، وتتهيأ لما هو آتٍ.

الأربعون في اللغة:

تعني أربع عشرات وهي كلمة تدل على العدد (40). وتستخدم الكلمة في سياقات متعددة، مثل: ذكرى الأربعين التي تشير إلى مرور أربعين يوما على الوفاة، وتستخدم في الشؤون الدينية كما في الآية القرآنية حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة ، والتي تدل على مرحلة اكتمال النضج، وفي أحكام الزكاة حيث يُؤخذ جزء من أربعين جزءًا.

الرقم (40) في القرآن الكريم:

ورد لفظ أربعين في القرآن الكريم أربع مرات: ثلاثة منها في قصة موسى عليه السلام؛ اثنتان منهما في وعد الله تعالى له، والثالثة في مدة التيه، وأما الرابعة، فهي في بلوغ الإنسان أشده.

الرقم (40) في السنة النبوية:

ورد هذا العدد كثيرًا: فمن ذلك نزول الوحي على النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم بعد الأربعين، وأن من صلّى عليه أربعون شفعهم الله فيه، وأطوار خلق الجنين، ودعاؤه (صلى الله عليه وآله) أربعين صباحاً...، وورد عنه أيضاً: "من حفظ عني أربعين حديثاً حشره الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا".

الرقم (40) عند الائمة الأطهار:

ورد عن الأئمة عليهم السلام أن الرقم أربعين له دلالات هامة تتعلق بالنضج والكمال والشدة، ومنها: نزول الوحي على النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وهو في سن الأربعين، وبكاء السماء والأرض على الإمام الحسين (عليه السلام) لأربعين صباحاً، واستحباب الدعاء لأربعين مؤمناً، وكون زيارة الأربعين من علامات المؤمن كما ورد عن الإمام العسكري (عليه السلام).

وفي خلاصة القول؛ أن الرقم "40" ليس مجرد عدد يتكرر في النصوص الدينية والتاريخية، بل هو قانون إلهي يحكم رحلة الإنسان في سعيه نحو الكمال، في الأربعين يكتمل العقل ويستقيم الفكر، وفي الأربعين تتجلى الحكمة في أبهى صورها، وفي الأربعين يتوازن القلب بين الانفعال والتأمل، وفي الأربعين تتطهر الروح وتسمو إلى معارج الإخلاص.

فالرقم "40" هو إعلان بأن الكمال يحتاج إلى الصبر، وأن التحولات الكبرى في النفس والمجتمع لا تأتي فجأة، بل تمرّ بمراحل من البناء والتصفية، حتى تنضج الثمار في وقتها المقدّر.

الأمنُ السيبراني..
سلاحُ العصرِ الحديث

حيدر حميد التميمي

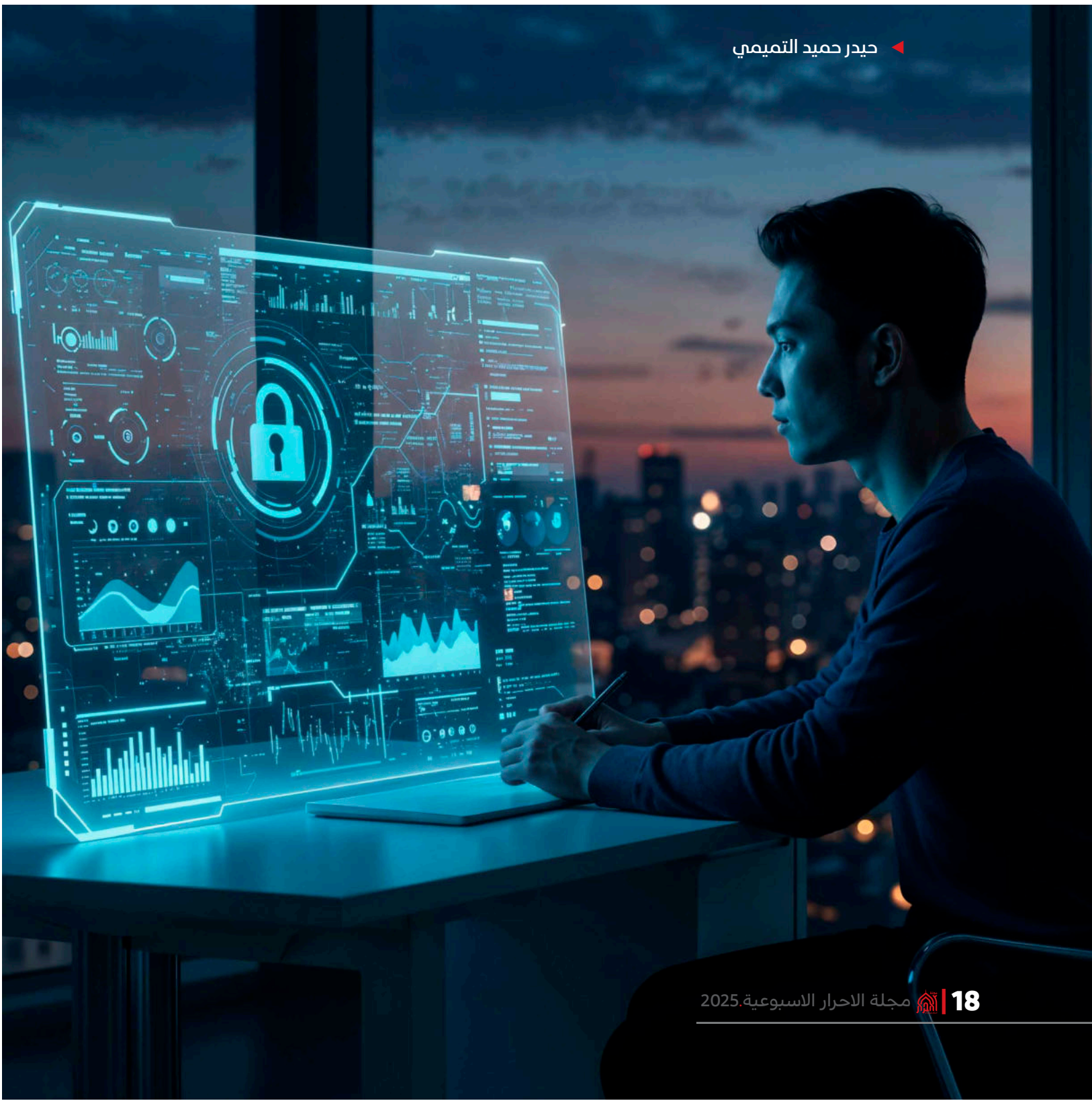

لم تعُد الحروب التي تقع في عصرنا الحديث تقتصر على الأسلحة التقليدية من أسلحة ثقيلة ومتوسطة، ففي ظل ما نعيشه من عصر الرقمنة والثورة الإلكترونية الهائلة صار هناك سلاح هو نتاج تلك الثورة التي أشرنا إليها لعله سلاحٌ لا يحتاج الى الموازنات الانفجارية بقدر ما يحتاج الى تلك العقول التي تدير الأجهزة اللوحية والحواسيب، إنه سلاح الأمن السيبراني الذي أصبح حاجةً مُلحّة لصد هجمات كانت تُشن بالأمس من خلف الحدود إلا أنها أصبحت تُشن اليوم من خلف شاشات تلك الأجهزة الذكية، فهذا السلاح يعد من جنس الهجمات إن صح التعبير، فالأمن السيبراني يتحقق بجملة من الإجراءات التقنية والشفرات الإلكترونية التي تعمل على صد تلك الهجمات التي تكون قطعاً لأغراض تخريبية شريرة.

فاستراتيجية الأمن السيبراني تقوم على توفير ذلك الأمن الرقمي لأغلب مرافق الحياة إن لم تكن كلها، فيكون تارة سلاحاً شخصياً - إن صح التعبير - فيكون فيما يقوم به الفرد منا من إجراءات إلكترونية كأن تكون شفرات ورموز معقدة نحصن بها هواتفنا النقالة وأجهزتنا اللوحية وحواسيبنا للحفاظ على سرّية الهوية والمعلومات، وتارة يكون ذلك السلاح السيبراني أو الرقمي سلاحاً عاماً أي تستخدمه حكومات ودول للحفاظ على تلك الأنظمة التي تقوم عليها وزاراتها ومؤسساتها من الاختراقات التي غالباً ما تكون بسبب خلافات سياسية بين دول بعينها، فيكون هذا السلاح الإلكتروني بوجه تلك الهجمات الخبيثة التي تريد النيل من البنية التحتية بكافة تفاصيلها عسكرية كانت أو أمنية أو اقتصادية، ولعل ما يجعل هذا السلاح معقّداً ومن الصعب تركيب بُنيته التحتية أنه يشترك مع تلك الهجمات السيبرانية بنفس الشرايين والأوردة الرقمية إن صح ما نقول، إلا أن الفرق يقع في طريقة الاستخدام والغاية منه، فذلك النظام الرقمي السيبراني المتكامل لا يعدو كونه سلاحاً ذا حدين.

وتظل الفجوة كبيرة وتزداد اتساعاً وتعقيداً بين تلك القدرات الإلكترونية الدفاعية والهجومية في فضاء الرقمنة والسيبرانية بسبب الفرق الشاسع والمتنامي بين دول الاستكبار العالمي ودول العالم الثالث حسب تعبير تلك الدول، حيث تكون الدول العربية والاسلامية عُرضةً لتلك الحرب الجيوفضائية غير المتكافئة بما يمتلكه الاستكبار العالمي من سبق التطور في هذا المجال، وساعدهم في ذلك الذكاء الاصطناعي الذي بات ينتشر في المجتمعات كانتشار النار في الهشيم، فالأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي أحدهما يكمل الآخر، حيث يعد الذكاء الاصطناعي واستخدامه من أسرع الطرق للكشف عن الهجمات الإلكترونية ومصادر شنّها، فالذكاء الاصطناعي ومن قبله الأمن الإلكتروني تكون زمام قواعدهما وتفاصيل قواميسهما بيد تلك الدول المستكبرة، التي هي قطعاً تقوم باحتكار السواد الأعظم من تلك القواعد والتفاصيل عن دول عالمنا العربي والإسلامي، وتجعل من ذلك العلم الرقمي سلاحاً موجّهاً نحو من يخالف توجهاتها وسياساتها من تلك الدول.

إلا أن هذا لا يعني اننا خارج ركب التطور في هذا المضمار؛ بل العكس هو الصحيح تماماً، وخير دليل على ذلك ما قامت به إدارة العتبة الحسينية المقدسة في زيارة الأربعين لهذا العام من إجراءات وأدخلته من تقنيات إلكترونية وسيبرانية من شأنها الحفاظ على مُجريات البث والإرسال من الاختراقات الخبيثة، واستخدامها لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الجانب الأمني للحيلولة دون وقوع خروقات تعكر صفو الزيارة المباركة من خلال رصد الاشخاص والحركات المشبوهة، ولم تقف جهود العتبة المقدسة عند ذلك فحسب بل كانت السباقة في إقامة ورش عمل وندوات تثقيفية وتوعوية حول أهمية ومخاطر الأمن السيبراني، حيث استقطبت هيئة التعليم التقني في العتبة المقدسة أكثر من 100 مبرمج في نقاش تفاعلي حول التقنيات المستقبلية ومنها الأمن السيبراني، وكيف ستؤول اليه أمور حياتنا، بل ذهبت الى أكثر من ذلك بعيدا حيث أنشأت في عام 2023 كلية الهندسة والأمن السيبراني في جامعة الزهراء للبنات لتلبية حاجة السوق في هذا المجال الحيوي وكذلك لتنشئة جيل يأخذ على عاتقه ردع تلك التهديدات السيبرانية بما يحيط به من علمية فذة في هذا المجال، وفي ذات السياق والمجهود لمواكبة دول العالم في هذا المجال أعلنت وزارة التعليم العالي افتتاح كلية الذكاء الاصطناعي في جامعة بغداد لاستقطاب العقول الشبابية وصقلها في هذا المجال العلمي الواعد، وبهكذا تظافرٍ للجهود والرؤى يكون مجتمعنا في مأمن من دسائس الغرب الخبيثة وهجماتهم الفكرية والإلكترونية.

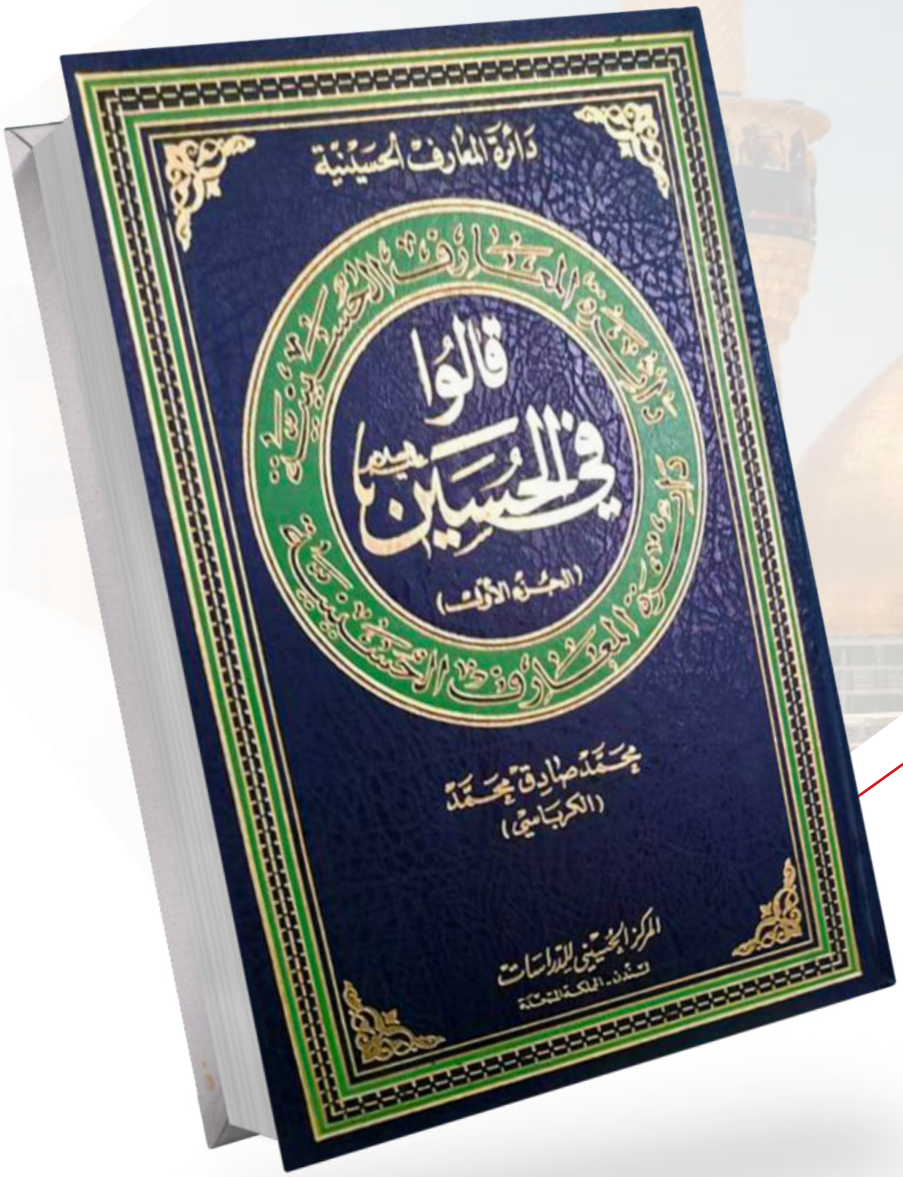

الإمـام الحسين (عليه السلام) ونـهـضـتـه الـمـبـاركـة ـ ح ٢٠

سلسلة حلقات من كتاب (قالوا في الحسين ـ عليه السلام)

لآية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

إنقاذ الإسلام

يستخلصُ الزعيم السياسي الباندیت سندرلال جي من معركة الطف التالي: "إنَّ الإمام الحسين وأصحابه أنقذوا الإسلام من الانهيار وذلك بتقديم أنفسهم ضحايا لهدفهم".

القائل: هو الباندیت سندرلال بن جي الله آبادي، ولد في مدينة مظفر نار بولاية آتار پراديش سنة 1303هـ، ويُنسب الى مدينة الله آباد الواقعة في الولاية نفسها، كان له دور كبير في تحرير الهند واستقلالها، قاد حملة كبيرة لجعل اللغة الأردوية لغة رسمية ثانية في بلاد الهند وقد تمكن من جمع مليونين ونصف المليون توقيع لأجل ذلك، وتحقق ما سعى إليه، له كتاب: تسلط الإنكليز على الهند (India's domi-nance by English people)، الذي أثار ضجة كبيرة في الهند وخارجها، توفي يوم (9 آيار 1981 م).

القضية العادلة

يبحث خبير الآثار البريطاني سيتون لويد الوضعَ الذي رافق معركة كربلاء فيقول: "إنَّ الفظاعة التي اقترفت في المعركة والفزع الذي أصاب المسلمين بقتله يكونان أُسس المسرحية الأليمة التي تثير الطوائف الشيعية في العالم الإسلامي كله إلى حد الحنق الديني في عشرة عاشوراء من كل سنة"، وقد: "قاد الحسين ثورته بعقيدة صادقة ومؤمن بعدالة قضيته وهو يمسك بأحد يديه القرآن والسيف بيده الأُخرى".

القائل: هو سيتون بن هوارد فريدريك لويد، ولد يوم (30 آيار 1902م) في مدينة برمنجهام وسط غرب انكلترا، بعد إنهاء الإعدادية من مدرسة آپينغهام في مدينة راتلاند وسط انكلترا، واصل دراسة الآثار في مدرسة هيئة الآثار في لندن، وتخرج منها خبيراً في الآثار سنة (1926م) وكانت أوّل ممارسة له في الحفريات والآثار في مدينة تل العمارنة وسط مصر، وتنقل في بعض البلدان، ثم اختير مستشاراً لدائرة الآثار في العراق سنة (1939م) وساهم في انشاء المتحف العراقي والإشراف على تنظيمه، كما ساهم في إعداد طلبة الآثار العراقيين من خلال العمل في عدد من الحفريات في أم القير وأريدو جنوب العراق، عمل في تركيا وأصبح عام (1948م) مدير المؤسسة البريطانية للآثار في أنقرة كما ساهم في عدد من الحفريات، مات يوم الأحد (7 كانون الثاني 1996م) في مدينة فارينغدون في مقاطعة أوكسفوردشير جنوب شرق انكلترا، ترك الكثير من المباحث والمؤلفات منها: بلاد ما بين النهرين: حفريات في المدن السومرية (Mesopotamia Excavations on Sumerian Sites)، آثار بلاد ما بين النهرين من العصر الحجري القديم الى الغزو الفارسي (The Archaeology of Mesopotamia from the Old Stone Age to the Persian Conquest)، والفاصل الزمني (The Interval).

الدم النواة

يحلل المستشرق الألماني رودولف شتروتمان دم الإمام الحسين (عليه السلام) ليجعله نواة لنمو العقيدة فيقول: "فقد كانت دماء الحسين التي سالت على سيوف القوات الحكومية هي النواة التي أنبتت العقيدة الشيعية..".

القائل: هو البروفيسور رودولف بن. شتروتمان، ولد في مدينة لنجرش في إقليم فيستفاليا يوم الثلاثاء (4 أيلول 1877م)، نشأ في مسقط رأسه وتدرج في الدراسة والتحق بجامعة هلاّ وجامعة بون، وتتلمذ بالخصوص على كارل بروكلمان، وتخصص باللاهوت، وعمل كمدرس في مدينة مونستر عام 1905م، كما عمل قسيساً ومرشداً للدراسات اللاهوتية في مدينة سوليفورتا في الفترة 1907- 1923م، وبعدها أصبح أستاذاً للدراسات الشرقية في جامعة غيسن في مدينة غيسن في مقاطعة (Hesse) وسط غرب ألمانيا منذ عام 1923م.

وفي عام 1927م تولى أستاذية الدراسات الشرقية في جامعة هامبورغ حتى تقاعده عام 1947م، وظل طوال حياته لاهوتياً شديد التقوى، وتفرغ طوال حياته لدراسة المذاهب الإسلامية، وقدم في هذا المجال العشرات من الأبحاث والمؤلفات، منها: الزيدية ، القانون الدستوري للزيدي (Das Staatsrecht der Zaiditen)، وبدر - أحد وكربلاء (بحث)، كما أصدر مجلة الإسلام منذ عام 1927م، مات يوم الأحد (15 آيار 1960م) في هامبورغ.

العطاء الحسيني

ملحق خـاص يُعنى بالتعريف بأنشـطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

الميرزا النائيني يشكرُ الشيخ الكربلائي

◄ حسن لفتة هاشم

أستاذُ المجتهدين والمحقّق البارع وخرّيج حوزة النجف الأشرف الإمام الميرزا محمد حسين الغروي النائيني، عاد اسمه اللامع وتراثه الضخم إلى دائرة الضوء من جديد، عبر المؤتمر الدولي الذي أُقيم برعاية ومشاركة العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع العتبة العلوية المطهرة ومركز مديريات الحوزات العلمية في مدينة قم المقدّسة.

وبعد شهرٍ بالتمام على إقامته في مدينة السيدة المعصومة (عليها السلام)، تقيم العتبتان الحسينية والعلوية المقدستان ومركز مديرية الحوزات العلمية وأسرة المحقق الموقّرة النسخة العراقية للمؤتمر، بتاريخ (27 - 11 - 2025)، وتأتي إقامته بعد النجاح الباهر الذي حققته النسخة المقامة في قم المقدسة.

ويخيل لي أن الميرزا النائيني (قدّ سره الشريف) قد وقف أمام القائمين والمنظمين لهذا المؤتمر، شاكراً ومُثنياً على جهود المؤسسات التي أعادت اسمه إلى دائرة الضوء عبر المؤتمر الدولي لاستذكار تراثه الحوزوي.

وكأني بالشيخ النائيني وهو يعبّر عن امتنانه للجهات القائمة على المؤتمر، وفي مقدمتها العتبة الحسينية المقدسة والعتبة العلوية المقدسة وكذلك للدعم والمباركة المستمرة من قبل سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، لما بُذِل من جهد علمي وثقافي لإحياء تراثه الفكري وإبرازه بما يليق بمكانته العلمية.

وسيثمّن أكيد مثل هذه الجهود لو كان بيننا الآن، على إقامة مثل هكذا مؤتمر يمثل جسراً معرفياً يربط الماضي بالحاضر، ويحفظ للأمة موروثها الفقهي والأصولي.

إنّ الاهتمام بتراث العلماء ليس مجرد نشاط ثقافي فحسب، وإنما هو مسؤولية شرعية وتاريخية تجاه الجذور التي صنعت هوية الحوزة وأثّرت في الفكر الإسلامي الحديث، والاحتفاء بنتاجٍ علمي كنتاجِ الميرزا النائيني (أعلى الله مقامه الشريف) هو احتفاء بكلّ مدرسة الإصلاح التي دافع عنها، وبكل جهد بذله في سبيل ترسيخ الوعي الديني والاجتماعي والسياسي الرشيد.

ولذا لو جاز لنا أن نشكرَ بالنيابة عن الفقيد الراحل اللجان العلمية والتحضيرية، وكل الباحثين الذين شاركوا بأوراق علمية في المؤتمر؛ كون أن نتاجاتهم ما هي إلا إكمالٌ لمسيرة بدأت قبل قرن، وما تزال تلهم الباحثين الراغبين في فهم التطورات الفكرية للحوزة العلمية.

وإذْ نحن نستعدّ لإقامة نسخة المؤتمر في عراقنا الحبيب ونجفنا وكربلائنا المقدستين، نؤكّد على أهمية استمرار مثل هذه المحافل التي تُعيد للتراث الحوزوي موقعه العالمي، وتمنح الجيل الجديد فرصة للتعرّف على أعلامه ومشاريعهم النهضوية والإصلاحية.

تقيمُ العتبتان المقدّستان العلوية والحسينية ومركز مديرية الحوزات العلمية في مدينة قم المقدّسة وأسرة المحقق النائيني الموقّرة لحضور المؤتمر الدولي الخاص بالعالم الربّاني أستاذ المجتهدين: المحقق الميرزا محمد حسين الغروي النائيني (قدّس سره).

الافتتاحية: يوم الخميس/ 27 - 11 - 2025، الموافق (6 جمادى الثاني. 1447 هـ) الساعة: 9:30 صباحاً.

النجف الأشرف/ شارع أبو صخير/ المجمع العلوي/ القاعة العلوية الكبرى.

الختامية: يوم السبت/ 29 - 11 - 2025، الموافق (8 جمادى الثاني 1447 هـ، الساعة: (3:30 عصراً).

كربلاء المقدسة/ الصحن الحسيني المطهّر/ قاعة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله).

مركز عـــلاج التوحّد في ميسان: مساعٍ لتوفير بيئة علاجية وتعليمية للأطفال

◄ الأحرار/ أحمد الورّاق

تواصل الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، عبر قسم المشاريع الاستراتيجية، جهودها في إنجاز مركز علاج أمراض التوحد بمحافظة ميسان، وسط متابعة دقيقة وميدانية لكل زاوية من زوايا المشروع.

زيارة على أرض الواقع

قام رئيس قسم المشاريع الاستراتيجية المهندس محمد ضياء، برفقة وفد من القسم، بزيارة ميدانية لموقع المشروع؛ للاطلاع على نسب الإنجاز والتقدم في التنفيذ، مؤكداً على:

* رفع وتيرة العمل.
* تحقيق أعلى درجات الدقة.
* الالتزام بالمواصفات الفنية المعتمدة.

يقول المهندس ضياء: "نسعى من خلال هذا المركز لتوفير بيئة علاجية وتعليمية متكاملة للأطفال المصابين باضطرابات النمو والتوحد، تجمع بين الرعاية الطبية والتأهيل النفسي والأنشطة التربوية والترفيهية".

مساحة الرحمة والرعاية

المركز مشيّد على مساحة إجمالية (3.375 م^2)، مقسّمة على أربعة طوابق، كل طابق يحمل تخصصه الخاص:

الطابق الأرضي - قلب النشاط العلاجي بمساحة: (1.520 م^2)، ويضم:

- الاستعلامات وغرف الأطباء.
- 5 غرف للعلاج.
- قاعة اجتماعات.
- غرفتي مشرفين.
- مسبح.
- قاعة للعلاج الفيزيائي.
- غرفة أوكسجين.
- 6 قاعات للتخاطب وتدريب العوائل.
- قاعة ألعاب للأطفال.
- 5 مصاعد ومجاميع صحية.

الطابق الأول - التدريب والإرشاد بمساحة: (1.625 م^2) ويضم:

- مصلى وقاعتين لتدريب وإرشاد العوائل.
- قاعتين للمرافقين من ذوي الإعاقة.
- 11 غرفة للمشرفات.
- قاعتين للتخاطب.
- مرسَمين.
- مطبخ ومطعم للأطفال.
- قاعات أنشطة حاسوبية.
- مخازن ومجاميع صحية.

الطابق الثاني - التعليم المتكامل بمساحة: (1.832 م^2) ويضم:

- 6 صفوف دراسية.
- قاعة حاسوب.
- مطبخ ومطعم.
- غرفتين للمشرفات.
- قاعة علاج فيزيائي.
- مكاتب إدارية ومالية.
- قاعة اجتماعات ومجاميع صحية.

الطابق الثالث - الترفيه والتطوير بمساحة: (1.100 م^2)، ويضم:

- 9 صفوف دراسية.
- قاعة حاسوب.
- غرفتين للمشرفات.
- مدينة ترفيهية متكاملة.
- مخازن ومجاميع صحية.

متابعة بلا هوادة

كوادر قسم المشاريع الاستراتيجية مستمرة في متابعة جميع تفاصيل العمل بحسب ما أوضحه المهندس ضياء؛ "لضمان إنجاز المشروع ضمن السقوف الزمنية المحددة، وجودة عالية تتناسب مع أهمية الخدمة الإنسانية التي تقدمها العتبة الحسينية لأبناء محافظة ميسان".

هذا المشروع سيكونُ بيئة متكاملة تنمو فيها العقول الصغيرة، ويجد فيها الأطفال المصابون بالتوحّد الدعمَ والرعاية التي يحتاجونها.

في ملتقى بينة الحضاري الأول..

العتبة الحسينية تطلق النسخة الموسَّعة من موسوعة توثيق إرهاب القاعدة وداعش

◄ الأحرار/ زيد الكريطي

في خطوة علمية ووطنية كبرى، أقام مركز بينة للأمن الفكري والثقافة التابع للعتبة الحسينية المقدسة الملتقى الحضاري الأول، بالتزامن مع الذكرى السنوية للاعتداء الإرهابي الذي طال مرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام) في مدينة سامراء المقدسة، وهو الحدث الذي شكّل منعطفاً خطيراً في تاريخ العراق الحديث، وما زال يحمل في ذاكرة العراقيين جرحاً وطنياً لا يندمل.

الملتقى المهم هذا شهد الإعلان الرسمي عن النسخة المزيدة والمنقحة والمدققة من موسوعة توثيق إرهاب القاعدة وداعش في العراق، وهي أضخم عمل توثيقي من نوعه، أنجزته الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بعد جهد امتد لأكثر من خمس سنوات، شارك فيه نخبة واسعة من الباحثين والمتخصصين واللجان العلمية والفنية.

توثيق في مواجهة تحريف التاريخ

وأكد مدير المركز فضيلة الشيخ علي القرعاوي، أن "العتبة الحسينية أولت اهتماماً بالغاً بتوثيق الجرائم الإرهابية التي تعرض لها أبناء الشعب العراقي ومقدساته، ومنها تفجير مرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام)؛ بهدف حماية الحقيقة التاريخية من التحريف، وتوفير مصادر موثقة للباحثين والدارسين".

وأضاف أن "الموسوعة جاءت استجابة لحاجة وطنية ملحّة؛ لأنّ التوثيق العلمي الرصين هو السبيل للحفاظ على الذاكرة العراقية ومنع محاولات طمس الحقائق أو تزييفها" بحسب قوله.

50 مجلّداً.. و5 محاور رئيسة

تتألف الموسوعة من 50 مجلداً ضخماً، تتوزع على خمسة محاور: (المحور الإعلامي، المحور التوثيقي، محور الآثار،

المحور النفسي والتربوي، المحور الأدبي)، وتسبق المحاور مقدمة موسّعة تضم تعريفاً باللجان المشاركة، وتأصيلاً علمياً للمشروع، إضافة إلى مجموعة بحوث تناولت جذور الإرهاب، ومسارات انتشاره الجغرافي والفكري، وتسليحه، واستراتيجياته، وانعكاساته الاقتصادية على العراق والمنطقة والعالم.

ولفت الشيخ القرعاوي إلى أن "لجاناً متخصصة تولّت تنظيم الهيكل العام للموسوعة، فيما عمل فريق من المدققين الشرعيين واللغويين والباحثين على مراجعة المحتوى بدقة علمية وبلاغية، إلى جانب فريق فني متكامل تولّى الإخراج والتصميم لإصدار العمل بأعلى المستويات".

تحديات ميدانية ومعاضل بحثية

لم يكن العمل خالياً من الصعوبات؛ بحسب الشيخ القرعاوي، "فقد واجهت الفرق الميدانية تحديات كبيرة، منها الوضع الأمني غير المستقر في بعض المناطق، ووجود مخلفات الحرب، وصعوبة الوصول إلى الوثائق النادرة، فضلاً عن الظروف البيئية القاسية التي رافقت مهامهم في الميدان".

ورغم ذلك، "استمر العمل بوتيرة ثابتة حتى اكتمال الموسوعة، بفضل الدعم المباشر من إدارة العتبة الحسينية المقدسة، ممثلةً بممثل المرجعية العليا والمتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، والأمين العام للعتبة الحسينية السيّد حسن رشيد العبايجي، ونائبه السيد محمد حسن بحر العلوم، إضافة إلى دعم الجهات الحكومية الأمنية والعسكرية والبحثية" كما أوضح القرعاوي.

وأشار إلى أن الموسوعة "تُعد وثيقةً وطنيةً كبرى تحفظ التضحيات التي قدّمها العراقيون من القوات الأمنية وملبّي فتوى الدفاع الكفائي، فقد صنعوا النصر على أكثر الجماعات الإرهابية وحشية في العالم".

يذكر أن تنظيم ملتقى بينة الحضاري الأول جاء ليجسّد رؤية العتبة الحسينية في ترسيخ الوعي، وبناء ذاكرة وطنية محصّنة، وتقديم معرفة رصينة تحفظ الحق وتدافع عن الحقيقة.

العتبة الحسينية تختارُ زاوية الحقيقة

◄ سراج علي

في الوقت الذي يحاول البعض وضع سرديات مغايرة للحقيقة التاريخية؛ لغرض تزوير الحقائق وعدم إيصال المعلومة الصحيحة إلى الأجيال، فإن الحقيقة ستكون مهدّدة بالضياع، ومثالٌ على ذلك تضحيات الأبطال الغيارى من ملبي فتوى الدفاع الكفائي والجهود المبذولة في مواجهة الإرهاب في العراق.

هنا يبرز دور العتبة الحسينية المقدسة، التي لم تكتفِ برصد الأحداث كما جرت، وإنما وضعت على عاتقها أن تروي ما جرى كما هو على أرض الواقع، وذلك صيانةً للذاكرة وحفظاً للأمانة.

إن ما حدث للعراق لم يكن حوادث متفرّقة، وإنما كانت هجمة ممنهجة تستهدف الإنسان والمقدس والهوية، وكان للمرجعية الدينية العليا موقفها التاريخي في صد هذا الخطر عن البلاد، ليأتي مشروع إطلاق نسخة مزيدة من (موسوعة توثيق إرهاب القاعدة وداعش)، رسالة واضحة تقول: إنّ مثل هذه الحقائق يجب أن لا تضيّع وأن لا يسمح العراقيون بأن يزّيف تاريخهم كما حصل فيما مضى، وشرقت التضحيات ونُسبت أمجاد المضحين لغيرهم، وكذلك حتى تكون قضية عالمية ولا يقتصر الأمر على توثيقها محلياً.

ولذا فإن العتبة الحسينية أعادت ترتيب عناصر المشهد أمام القارئ، بحيث يصبح الإرهاب مفهوماً في إطار صورته الشاملة لا في جزء من أجزائه.

عندما تتحدث الموسوعة عن تفجير مرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام)، فهي لا تقدّمه كحدث معزول عن غيره، وإنما كحلقةٍ في سلسلة طويلة ممتدة من محاولات تدمير الذاكرة الروحية لأبناء الرافدين، وعندما تسجّل شهادات الضحايا، فإنها تصبح صوتاً يمثل ملايين النفوس التي قاومت الخوف.. وفي النتيجة، لن تخبرنا هذه الموسوعة عمّا حدث فقط، وإنما لماذا حدث مثل ذلك، ولماذا يجب أن تبقى ذاكرة العراقيين حيةً، تقاوم التشويه وتذكّر العالم بحقيقة ما واجهه العراق من تنظيمات إرهابية شرسة أرادت طمس الهوية الدينية والوطنية للعراقيين.

١٠ دقائق من وقتك للتواصل؟

غسان العكّابي

لا يمكننا إهمال دور وسائل التواصل في صناعة الجفاء بين الناس في علاقاتهم وتراحمهم، اجتماعنا في الواقع الافتراضي عبر شبكات الانترنت بات بديلاً حقيقياً عن جمع شملنا، مع التأكيد على ان وسائل التواصل ليست ببديلة عن تواصلنا الحقيقي واشباع العين والاذن والروح عبر اللقاءات الدافئة، الا اننا نريد استثمار هذه التكنولوجيا في صناعة الاثر الانساني الا وهو استقطاع "عشر دقائق" من يومك وإرسال رسالة على الهاتف او على شبكة التواصل الاجتماعي، تسأل فيها عن صديق او قريب وتعبر عن بعض من مشاعرك تجاهه لأنها لها الاثر النفسي الحقيقي على ديمومة العلاقة الاخوية وتصلح العلاقة وتفتح الباب لحديث ينعش القلب والصداقات العائلية التي اصبحت مفقودة بين اغلب الاسر العراقية.

ولابد ان تكون رسالة حقيقية نابعة من صميم القلب لأجل الاطمئنان والتواصل لماذا؟ لأنّ هذه الرسائل باتت مثل الاطعمة الجاهزة "معدة مسبقا" ومكتوبة بشكل بالغ التنميق والمبالغة ولا تترك اثرا على النفس والروح.

ولو تأملنا في آيات القران الكريم التي تحدثت بشكل واسع عن التواصل والتراحم وصلة القلوب بين الناس واعتبرها من اهم القيم التي تبني المجتمع وترضي الله سبحانه وتعالى حيث كانت الدعوة إلى التراحم من خلال قوله تعالى (وجعلَ بينكم مودّةً ورحمةً) اي ليكن بينكم تـوادد وتـراحـم، ومـساعـدة لا قطيعة ولا خلاف، فضلاً عن التحذير من قطع صلة الرحم حيث قال سبحانه: (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم).

وهكذا فإن رسالة القران الكريم هي ان تعلمنا الكلمة الطيبة والسؤال والتواصل والدعم ليس مجرد اخلاق بل عبادة تحفظ القلوب وتبقي المودة حية بين الناس.

و الأحاديث النبوية الشريفة، لما لها من أثر عميق في بناء مجتمع متماسك وروابط إنسانية قوية. فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل صلة الرحم باباً من أبواب البركة والفضل، ووسيلة لحلول الخير في حياة الإنسان، فقال: «من أحبّ أن يُبسط له في رزقه ويُنسأ له في أثره فليصل رحمه»، مؤكداً أن التواصل مع الأقارب ليس مجرد خلق اجتماعي، بل سبب لزيادة الرزق وطول العمر بمعنى البركة فيهما.

وفي بعض الروايات الأدبية الأمريكية والأوروبية، الشخصيات التي تهمل أقاربها غالباً ما تواجه مشاكل نفسية أو اجتماعية، بينما الذين يحافظون على الروابط الأسرية يعيشون حياة أكثر توازنًا ورضا.

رسالة المرجعية الدينية العليا تتصدّر الملتقى العشائري الثاني..

العتبة الحسينية تؤكد على دور العشائر في فضّ النزاعات وتعزيز السلم

◄ عدسة/ أحمد القريشي

احتضنت قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني الشريف، الملتقى العشائري الثاني، وانطلاقاً من عنوان كبير (الإصلاح والبناء الاجتماعي في رؤى المرجعية العليا)، تأكيداً على دور العشائر العراقية الأصيلة في ترسيخ القيم الأخلاقية السامية.

ويأتي الهدف الرئيس من إقامة هذا الملتقى، هو بحث دور العشائر في فض النزاعات وتعزيز السلم المجتمعي، والذي جاء ضمن سلسلة نشاطات وجهود لتفعيل دور العشائر في القضايا المجتمعية، خصوصاً النزاع والصراع القبلي.

وأُقيم المؤتمر بحضور نائب الأمين العام للعتبة الحسينية السيد محمد حسن بحر العلوم ورئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة المقدسة فضيلة الشيخ أحمد الصافي، وثلة من الأكاديميين والناشطين، وجمع من شيوخ ووجهاء العشائر الكرماء.

ويعكس هذا الملتقى التلاحم بين العمل المجتمعي العشائري والمؤسسات الرسمية أو شبه الرسمية التي تعول على العشائر كجزء من البنية الاجتماعية في العراق.

وقال السيد علي عارف مسؤول شعبة الشؤون الاجتماعية في قسم الشؤون الدينية بالعتبة المقدسة لـ (الأحرار): إن "هذا هو الملتقى العشائري الثاني الذي تقيمه وحدة حل النزاعات التابعة لوحدة حل النزاعات في شعبة الشؤون الاجتماعية".

وتابع بأن "جمعاً غفيراً من اللجان المرتبطة بوحدة حل النزاعات في جميع محافظات العراق، وأخذت هذه اللجان على عاتقها التدخّل في كل النزاعات والعمل على حلّها؛ بهدف الإصلاح والبناء، ومنها النزاعات العائلية والنزاعات بين الشركاء أو على المواريث وغيرها".

العتبة الحسينية المقدسة..

نشاط فكري وتربوي يعزّز الوعي الديني ويكرّس الدور الرسالي

الأحرار/ مصطفى مخلص ـ عبد الله جاسم

شهدت العتبة الحسينية المقدسة خلال الأيام الماضية سلسلةً من الفعاليات العلمية والثقافية والتوعوية التي نظمها قسم الشؤون الدينية ومراكزه المتخصصة، في إطار جهوده المتواصلة لتعزيز المعرفة ونشر الوعي الرسالي وترسيخ القيم الإسلامية الأصيلة في المجتمع.

ندوة علمية حول مكانة القاسم عليه السلام

فقد أقام مركز قاسم العطاء العلمي ندوة علمية حملت عنوان "مكانة القاسم عليه السلام العلمية وأثره في مدينة القاسم"، قدّمها الأستاذ الدكتور أحمد الخيّال، بحضور نخبة من الأساتذة الأكاديميين وطلبة الحوزة وخَدَمة المواكب الحسينية.

وافتُتحت الندوة بتلاوة مباركة من القرآن الكريم، أعقبها المحور الرئيس الذي تناول فيه الدكتور الخيّال المقام العلمي للقاسم عليه السلام، مستعرضاً أهم النصوص التي تشير إلى منزلته، وما يمثله مرقده الشريف من أثر علمي وروحي واقتصادي على مدينة القاسم، مشيراً إلى أن هذه المكانة "جعلت المدينة منطلقاً لعدد من أعلام حوزة الحلة عبر التاريخ".

واختُتمت الندوة بمجلس عزاء لذكرى وفاة القاسم عليه السلام، تلاهُ الشيخ إسكندر القاسمي وسط أجواء إيمانية تعبق بالخشوع والولاء.

اختتام الامتحان النهائي لدورة اللغة الفارسية

وفي سياقٍ تعليميٍ آخر، أجرت وحدة الدورات في شعبة التبليغ الديني النسوي الامتحان النهائي لدورة تعليم اللغة الفارسية المقامة في حائر السلطانية داخل العتبة الحسينية، وذلك بعد برنامج تدريبي استمر شهرين كاملين.

وأوضحت مسؤولة الوحدة السيدة إلهام الموسوي، أن "الامتحان شمل مهارات القراءة والكتابة والمحادثة"، مؤكدةً "تميز أداء المشاركات والجدية الواضحة في التعلم".

وشهدت الدورة إقبالاً كبيراً، إذ بلغ عدد المسجَّلات نحو (80 طالبة) حضرن الدروس الحضورية والإلكترونية التي تقدّم سنوياً.

كما بيّنت الموسوي أن "نتائج الامتحان ستُعلَن قريباً، مع

> **"شهدت الدورة إقبالاً كبيراً، إذ بلغ عدد المسجَّلات نحو (80 طالبة) حضرن الدروس الحضورية والإلكترونية التي تقدّم سنوياً."**

إقامة حفل لتكريم المتفوقات وتوزيع شهادات المشاركة"، مؤكدةً "استمرار الشعبة في تقديم برامج لغوية ومعرفية تُمكّن المرأة وتطوّر مهاراتها".

رسالة الزهراء (عليها السلام) إلى المرأة المسلمة

وفي إطار البرامج التوعوية، نظّمت شعبة التبليغ الديني النسوي في محافظة الديوانية وبالتعاون مع هيئة أحباب الله برنامجاً موسعاً حمل عنوان "رسالة الزهراء (عليها السلام) إلى المرأة المسلمة" بحضور ثلاثين مشاركة من مختلف الأعمار.

وقدمت المبلّغة مريم شُبّر محاضرة بعنوان "الزهراء عليها السلام قدوة للمرأة الرسالية"، تناولت فيها الأبعاد الرسالية في شخصية الصدّيقة الطاهرة، ودورها المحوري في الدفاع عن الإسلام، إلى جانب دورها الاجتماعي والتربوي داخل الأسرة.

وتطرقت المحاضرة إلى محاور أساسية أبرزها: (بناء شخصية المرأة الرسالية من خلال الاقتداء بسيرة الزهراء عليها السلام، أهمية الوعي والبصيرة في أداء الدور الديني والاجتماعي، دور المرأة في الحفاظ على القيم الإسلامية وسط التحديات الحديثة).

وقد شهد البرنامج تفاعلاً ملحوظاً من الحاضرات اللواتي أثْرين الجلسة بأسئلتهن ومداخلاتهن، مؤكداتٍ أهمية استمرار مثل هذه الأنشطة التي تعزّز الوعي النسوي الرسالي المستنير بنور أهل البيت (عليهم السلام).

وتأتي هذه الفعالية ضمن سلسلة من البرامج الهادفة إلى تمكين المرأة المسلمة من أداء دورها الرسالي في المجتمع، مستلهمةً من سيرة الزهراء البتول (عليها السلام) نموذجًا وقدوة.

العتبة الحسينية تعلن عن إنجاز طبّي غير مسبوق في زراعة نخاع العظم

أعلنت هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة عن تحقيق إنجاز طبي يُعد الأول من نوعه على مستوى الدول العربية، وذلك في مستشفى الإمام المجتبى (عليه السلام) لأمراض الدم وزراعة نخاع العظم.

وقال رئيس الهيئة، الدكتور حيدر العابدي، في تصريح للموقع الرسمي: إن "المستشفى تمكّن خلال السنوات التشغيلية الثلاث الأولى من إجراء أكثر من (230) عملية زراعة نخاع العظم، وهو الرقم الأعلى بين مراكز زراعة النخاع في المنطقة العربية، ما يعكس مستوى التطور الطبي الذي وصلت إليه مؤسسات العتبة الحسينية".

وأضاف العابدي أن "هذا النجاح جاء نتيجة الجهود الكبيرة التي تبذلها الكوادر الطبية والتمريضية في المستشفى، وحرصها على تقديم خدمات علاجية متقدمة وفق أحدث المعايير العالمية".

وأكد أن "العتبة الحسينية المقدسة تعمل عبر مستشفياتها ومراكزها التخصصية على توفير رعاية طبية تضاهي المراكز الدولية، وتسهم في الحدّ من حاجة المرضى للسفر خارج العراق بحثًا عن العلاج".

وأشار إلى أن "الخدمات التي تقدّمها العتبة المقدسة تمتد لتشمل جميع المواطنين من مختلف محافظات البلاد، فضلاً عن المرضى والزائرين القادمين من خارج العراق".

ما دلالات هذا الإنجاز الطبي؟

1. إنجاز غير مسبوق: الوصول إلى (230) عملية زراعة نخاع خلال "ثلاث سنوات" فقط يُعدّ مؤشراً على:
- قوّة البنية التحتية الطبية في مؤسسات العتبة المقدسة.
- كفاءة الكوادر العراقية المتخصّصة.
- قدرة المؤسسة على استقطاب حالات معقدة ومعالجتها بنجاح.

ولذلك فإن هذا الرقم يتفوق على المراكز العربية، ما يضع العراق في موقع متقدم طبياً بفضل وجهود العتبة الحسينية المقدسة.

2. تحوّل حقيقي في الخدمات الطبية: إجراء هذا العدد الكبير من العمليات يشير إلى:
- امتلاك المستشفى أجهزة متطوّرة وتقنيات عالية الدقة.
- اعتماد بروتوكولات علاجية حديثة.
- توفير بيئة استراتيجية للرعاية المتقدمة.

3. تأثير مباشر على ملف العلاج خارج البلاد: الإنجاز الطبي الجديد يؤكد تقليل سفر المرضى للخارج، وهذا يعني:
- تخفيف الأعباء المالية عن العوائل العراقية.
- بقاء المرضى تحت متابعة محلية أفضل.
- تعزيز ثقة المريض بالمؤسسات الصحية العراقية.

جامعة السبطين للعلوم الطبية تعزّز التواصل الأكاديمي والمهني

◄ الأحرار/ سارة الفتلاوي

شهدت جامعة السبطين (عليهما السلام) للعلوم الطبية سلسلة من الزيارات التعريفية والميدانية التي تهدف إلى تعزيز الوعي الأكاديمي والمهني لدى طلبة المرحلة الإعدادية وأهالي الراغبين بالالتحاق بالتخصصات الطبية المرتبطة بالعلاج الوظيفي وعلاج النطق.

زيارة طلبة إعدادية عثمان بن سعيد للبنين

استقبلت الجامعة نخبة من طلبة السادس الإعدادي المتميزين من إعدادية عثمان بن سعيد للبنين، وذلك ضمن البرنامج التوعوي الذي تتبناه الإعدادية لتعزيز تجربة الطلبة في المجال الطبي وإثراء مهاراتهم العلمية.

وكان في استقبال الوفد كلٌّ من المساعد العلمي لرئيس الجامعة الأستاذ الدكتور مهدي شفيعي، وعميد كلية الطب الأستاذ المساعد الدكتور محمد فوزي القنبر، حيث رحّبوا بالطلبة وقدموا لهم شرحًا مفصلًا عن أهمية الاطلاع المباشر على البيئة الجامعية والمختبرات الحديثة التي تُعدّ ركيزة أساسية لبناء الكوادر الطبية المستقبلية.

وتضمّنت الزيارة جولة موسعة في أروقة الجامعة والمختبرات العلمية رافقتهم خلالها الدكتورة آمنة حنا من كلية الطب، تعرّف فيها الطلبة على البرامج التعليمية والمرافق البحثية التي توفرها الجامعة، بما يهيئهم لاختيار مسارهم الطبي بثقة ووعي.

واختُتمت الزيارة بجلسة تفاعلية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، حيث طُرحت مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالمجال الطبي، في إطار سعي الجامعة إلى دعم الطموح العلمي لدى الشباب وبناء جيل طبي مؤهل.

زيارة أكاديمية السبطين للتوحد واضطرابات النمو

وفي زيارة ميدانية أخرى، نظّم قسم الإعلام والعلاقات العامة في الجامعة برنامجاً خاصاً لأهالي الطلبة الراغبين بتسجيل أبنائهم في قسمي العلاج الوظيفي وعلاج النطق، شمل جولة داخل أكاديمية السبطين (عليهما السلام) للتوحّد واضطرابات النمو.

وخلال الجولة تعرّف الأهالي على بيئة العمل الحقيقية لهذه التخصصات، وعلى المهارات المهنية اللازمة للتعامل مع الأطفال من ذوي اضطرابات النمو، إضافة إلى الاطلاع على الفرص المستقبلية الواعدة لهذه الأقسام، التي تعد من أكثر التخصصات المطلوبة محليًا وإقليميًا.

وقدّم كادر الأكاديمية شرحاً وافياً عن أساليب العمل والتفاعل مع الحالات المختلفة، مجيبين عن أسئلة واستفسارات الأهالي الذين عبّروا عن إعجابهم بالمستوى المهني للمؤسسة وبأهمية هذه التخصصات في خدمة المجتمع.

وفي ختام الزيارة، قدّم الأهالي شكرهم إلى العتبة الحسينية المقدسة لدعمها المباشر للطلبة عبر تحمّل نفقات المنحة الدراسية لطلبة كلية التأهيل الطبي في قسمي العلاج الوظيفي وعلاج النطق بجامعة السبطين، مؤكدين أن هذه المبادرة تعكس اهتمام العتبة بتطوير التعليم الطبي ورعاية الطلبة وتمكينهم من خدمة المجتمع.

دع الطلاق وانصر اللّٰهَ تعالى واخذلْ إبليس

الشيخ مازن التميمي

هل تعلم، إن الإنسان سواء كان زوجا ذكراً أو زوجاً أنثى، فإنه مسؤول أمام الله تبارك وتعالى عن أقواله وأفعاله، إذ أن هناك من يراقب ذلك، وهم: (الله؛ الرسول؛ المؤمنون)، كما أن هناك من يسجل ويثبت ذلك عليه، وهم المصاحبون للإنسان العمر كله، والمسمون في القرآن الكريم (بالكرام الكاتبين).

لذا حري بالإنسان والحال هذه، أن يكون دقيقاً في أفعاله وأقواله، خصوصاً في حال الاختلاف أو الخلاف، لأن ما يُكتب ويُثبت، يكون هو المبرر للعقوبة والعذاب والعتاب في الآخرة، كما أنه مدعاة للنجاة فيها.

وعليه فمهما كانت المبررات من الأقوال والأفعال التي أوجبت الإقدام على فعل الطلاق المؤذي للزوج نفسه ومن حوله، بما فيهم زوجته وأطفاله، إلا أن المرء يجب أن يفكر بما هو أهم من ذلك، وهو:

1- الحذر من قول أو فعل حال الاختلاف أو الخلاف يوجب العقوبة، كالضرب مثلاً، وما يوجب العتب كالقسوة والحدة وعدم التسامح والعفو.

2- التيقن من أن مبرراتنا للطلاق مقبولة ومرضية عند الله(عز وجل)، ولن يرضى، حيث يقول الإمام الصادق(عليه السلام): ((إن الله(عز وجل) يحب البيت الذي فيه العرس، ويبغض البيت الذي فيه الطلاق، وما من شيء أبغض إلى الله(عز وجل) من الطلاق)).

وما دام الأمر كذلك كما قال الإمام الصادق(عليه السلام)، فالواجب عدم ارتكاب فعل الطلاق إرضاءً لله تعالى، إذ أن معنى البغض في الحديث أعلاه: هو عدم الحب، ومفهوم الطاعة والاتباع يقتضي أن لا نحبه أيضاً ونبغضه ولا نفعله إن كنا عباداً طائعين تابعين لله(عز وجل)، وإلا يكون فعل الطلاق بمنزلة عدم نصرته (جل وعلا)، وهو أمر باهظ الثمن في الدنيا والآخرة، لأنه الخسران المبين الذي لا يلحظ في هذا الفعل، والله تعالى يقول منبهاً عن ذلك في كتابه الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}/ (محمد: 7).

والتطليق فيه آثار وضعية، هي:

أولاً: إنه فعل ما لا يحب الله تبارك وتعالى، وذلك يوجب الابتعاد عنه(جلّ وعلا)، الذي يعني: قلة المقدار والتقدير عنده سبحانه، الذي يستلزم سوء الحياة الدنيا فضلاً عن الآخرة، فعند ذاك فليستعد الإنسان، إذ لا يستبعد أن تتوالى عليه الشدائد والصعاب والمصائب في الحياة الدنيا فضلاً عن الآخرة.

ثانياً: أنه يخسر خسراناً مبيناً في الدنيا فضلاً عن الآخرة، لذا فالإنسان يجب أن يحسب حسابات الربح والخسارة في أفعاله وأقواله قبل فعلها، ليجنب نفسه الخسارة العظيمة ويجلب الربح، فقد يكون الطلاق حلاً لإنهاء المشاكل وعدم التوافق، وهو ربح له حسب ما يظن المطلق نفسه، لكنه خسارة عظيمة في نفس الوقت، وذلك بفقدان الاحترام والتقدير والنصرة والتأييد الإلهيين.

وعلى هذا فالخيار للإنسان نفسه، هل يطلق أو لا؟ وهو أعرف بمصلحته.

ومنه نستنتج أننا لابد أن نجعل فعلنا في محض رضا الله سبحانه، لنحظى بالتأييد والتوفيق والنصرة، وبالتأكيد ذلك يكون بترك الطلاق المبغوض عنده تعالى، وأن نحافظ على البناء الأسري الذي يحبه(جل وعلا)، فنلجأ لحلول أخرى فنخذل بذلك إبليس(لعنه الله) وننصر الله تبارك وتعالى، ويجب أن نفعل ذلك إن كنا محبين لله تعالى.

وإن كان الأمر عسيراً وصعباً علينا بترك فكرة وقرار الطلاق لعمق المشاكل والنفور الشديد في بعض الأحيان، فنستطيع أن نتجاوز ذلك بإقناع النفس بالامتناع عنه، وذلك من خلال التالي:

أولاً: تلقين النفس بأن الطلاق نصرة لإبليس(لعنه الله) وخذلان لله تعالى، ونحن نحب الله سبحانه فلا نختار إلا نصرته فلا نطلق، عند ذاك نرفع شعار: [دع الطلاق، واخذل ابليس، وانصر الله(عز وجل)].

ثانياً: تخفيف تلك العسرة بالتفكر في العواقب الوخيمة لاسيما التي دلت عليها الروايات الشريفة، ومنها الروايات التالية:

1- جاء في كتاب (روضة الواعظين) عن محمد بن علي بن أحمد قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): ((أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة)).

2- جاء أيضاً في الكتاب الروائي (وسائل الشيعة) عن النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله) أنه قال: ((ومن أضر بامرأة حتى تفتدي منه نفسها لم يرض الله له بعقوبة دون النار، لان الله يغضب للمرأة كما يغضب لليتيم، ألا ومن قال لخادمه أو لمملوكه أو لمن كان من الناس: لا لبيك ولا سعديك، قال الله له يوم القيامة: لا لبيك ولا سعديك اتعس في النار، ومن ضار مسلما فليس منا ولسنا منه في الدنيا والآخرة، وأيما امرأة اختلعت من زوجها لم تزل في لعنة الله وملائكته ورسله والناس أجمعين، حتى إذا نزل بها ملك الموت قال لها: أبشري بالنار، فإذا كان يوم القيامة، قيل لها: ادخلي النار مع الداخلين، ألا وان الله ورسوله بريئان من المختلعات بغير حق، ألا وان الله ورسوله بريئان ممن أضر بامرأته حتى تختلع منه)).

وعليه فالقرار قرارك والرأي رأيك والاختبار صعب جدا، وانظر: هل تختار خذلان ابليس ونصرة الله سبحانه وتعالى فتربح أو العكس فتخسر؟!!!

قمرُ بني هاشم السيفُ الحاسم..

صولاتٌ وجولات

(القسم الخامس)

المؤرخ سعيد زميزم

دور سيدنا العباس (عليه السلام) في حراسة المخيم الحسيني في كربلاء

كان لسيدنا العباس (عليه السلام) أدوار ريادية وقيادية في واقعة كربلاء الخالدة، ومن هذه الادوار الباسلة هي دوره في حراسة المخيم الحسيني في كربلاء حيث ذكرت العديد من المصادر التي تحدثت عن واقعة كربلاء بأن ابي الفضل العباس (عليه السلام) كان يخرج ليلاً من خيمته ويبقى حتى الصباح وهو يتجول بين خيام ال البيت (عليهم السلام) والاصحاب الابرار وكان الهدف من ذلك هو ادخال الامن والامان الى قلوب ال بيت محمد (صلى الله عليه واله) واسر الاصحاب الكرام.

وهنا لابد من الاشارة الى ان بعض الشعراء الكرام تطرقوا في قصائدهم الى هذا الموقف المشرف الا وهو القيام بحراسة المخيم الحسيني ومن هؤلاء الشاعر الحسيني الخالد المرحوم الحاج كاظم منذور الكربلائي عندما قال في احد قصائده المباركة هذا البيت الجميل الذي يصف به الدور الكبير الذي لعبه سيدنا قمر بني هاشم في حراسته المخيم الحسيني حيث قال (رحمه الله): مثل شجاعة حيدر *** بين الخيم يتبختر

في وصفه الجميل لذلك الموقف كان يعني الشاعر أنّ شجاعة سيدي أبي الفضل (عليه السلام) هي امتداد لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) وهذا التخيل للشاعر المرحوم كاظم منذور هو عين الصواب حيث أنّ سيدنا أبا الفضل العباس (عليه السلام) كان شجاعاً مقداماً من الطراز الاول؛ لما سطّره من ملاحم وصولات وجولات في الأحداث التي أشرنا إليها، هي دليلٌ على امتلاكه الشجاعة الفائقة والنادرة التي كان الامام علي (عليه السلام) قد اتصف بها، فقد ذكرت العشرات من الكتب التاريخية المعتبرة صفحات مشرقة مُلئت فخراً وزهوًا للأعمال الجبارة والبطولات للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، سواء أكان في عهد النبي (صلى الله عليه وآله) والمعارك التي خاضها الامام (عليه السلام) ضد أعداء الإسلام الذي رفعوا راية الخزي والعار ضد إمام زمانهم.

مصادر البحث

1. اخوة الامام الحسين (عليه السلام) الذي نالوا الشهادة في كربلاء ـ ص11.
2. قمر بني هاشم السيد الحاسم ـ ص 39 - 40.
3. مقتل الحسين (عليه السلام) ـ للسيد بحر العلوم ـ ص 314.
4. معالي السبطين ـ ج1 ـ ص 443.
5. تاريخ الامام الحسين ـ ج9 ـ ص 349.
6. رجال حول الحسين ـ ص 57 - 59 ـ سعيد زميزم.

ذكرت العشرات من الكتب التاريخية المعتبرة صفحات مشرقة مُلئت فخراً وزهوًا للأعمال الجبارة والبطولات للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)،سواء أكان في عهد النبي (صلى الله عليه وآله) والمعارك التي خاضها الامام (عليه السلام) ضد أعداء الإسلام الذي رفعوا راية الخزي والعار ضد إمام زمانهم.

المعجزاتُ والكراماتُ لآل البيت الأطهار عليهم السلام

محمد الموسوي

قال تعالى في كتابه الكريم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) (سورة الأحزاب: 71-70).

على الرغم من أن اتهام الأنبياء بالسحر كان شائعًا في التاريخ القديم، واستخدمه الكافرون للتنفير من دعوتهم وصدّ الناس عن اتباعهم، فإن القرآن الكريم أبطل هذه التهمة وأوضح الفرق بين المعجزات التي جاء بها الأنبياء (عليهم السلام)، وبين الكرامات، وبين سحر السحرة وشعوذتهم.

وقد استدعى هذا العلماء إلى توضيح كل من المعجزة والكرامة، وبيان الفرق بينهما، والتأكيد على أن إثبات أحدهما لا يُجيز إنكار الآخر، فكل ذلك مما أثبته القرآن الكريم.

المعتقد الشيعي الإمامي حول أهل البيت (عليهم السلام)

يعتقد الشيعة الإمامية أن الله تعالى اصطفى أهل بيت النبي محمد (صلوات الله عليهم) وفضّلهم، وطهرهم تطهيرًا كاملًا، وأمر المسلمين بمحبتهم وتعظيمهم والصلاة عليهم وعلى الرسول الأعظم. كما يعتقدون بعصمتهم من المعاصي والاشتباه والخطأ، وأن الله منحهم علوم الأنبياء وخصهم بالمعجزات والكرامات العظيمة.

فما كان من الأنبياء من معجزات يمكن أن يصدر عن الأئمة الأطهار أيضًا بإذن الله، بما في ذلك اطلاعهم على بعض الغيبيات وخطابهم مع الملائكة. وقد ثبت في روايات معتبرة مخاطبة الملائكة للصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وإخبارها بما سيجري عليها وعلى ذريتها والناس إلى يوم القيامة.. وما سمعته الصديقة الزهراء عليها السلام من إخبار الملائكة يُعرف بـ "مصحف فاطمة الزهراء" الذي توارثه الأئمة الطاهرون حتى عصر الإمام الحجة المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

الرد على الشبهات والتكفير

يعتبر بعض الجهلة والخوارج الجدد أن الاعتقاد بثبوت المعجزات والكرامات للأئمة وأهل البيت (عليهم السلام) كفرًا. لكن المعجزات والكرامات التي تميز بها أهل البيت، مثل رد الشمس للإمام علي عليه السلام مرتين، أو انطواء الأرض للإمام محمد الجواد عليه السلام، وغيرها، كلها مثبتة بالأسانيد والروايات المعتبرة.

جميع علماء وكتاب السنة أقرّوا بكرامات الأئمة (عليهم السلام)، إلا من شذّ في مسألة تكليم الملائكة للأولياء، وهو أمر ثبت في رواياتهم المعتبرة أيضًا، كما في تكليم الملائكة لعمران بن الحصين. فلا مانع عقلياً أو شرعياً من ثبوت المعجزات والكرامات لأهل البيت (عليهم السلام) كما هي ثابتة للأنبياء.

المعجزات والكرامات: علوم وهداية

الروايات المعتبرة في كتب الشيعة الإمامية تؤكد أن الأئمة لديهم جميع العلوم التي يحتاجونها، وأخذوها عن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، ويملكون النسخ الصحيحة من التوراة والإنجيل والزبور والقرآن، ومصحف فاطمة الزهراء، و"الجامعة" التي دونها الإمام علي عليه السلام.

ويؤمن الشيعة بأن جميع التشريعات الإلهية اكتملت في زمن الرسول الأكرم، وأن دور الأئمة الأطهار هو بيان الدين على حقيقته، وبيان ما خفي من تعاليمه، وهداية الناس إلى الطريق المستقيم.

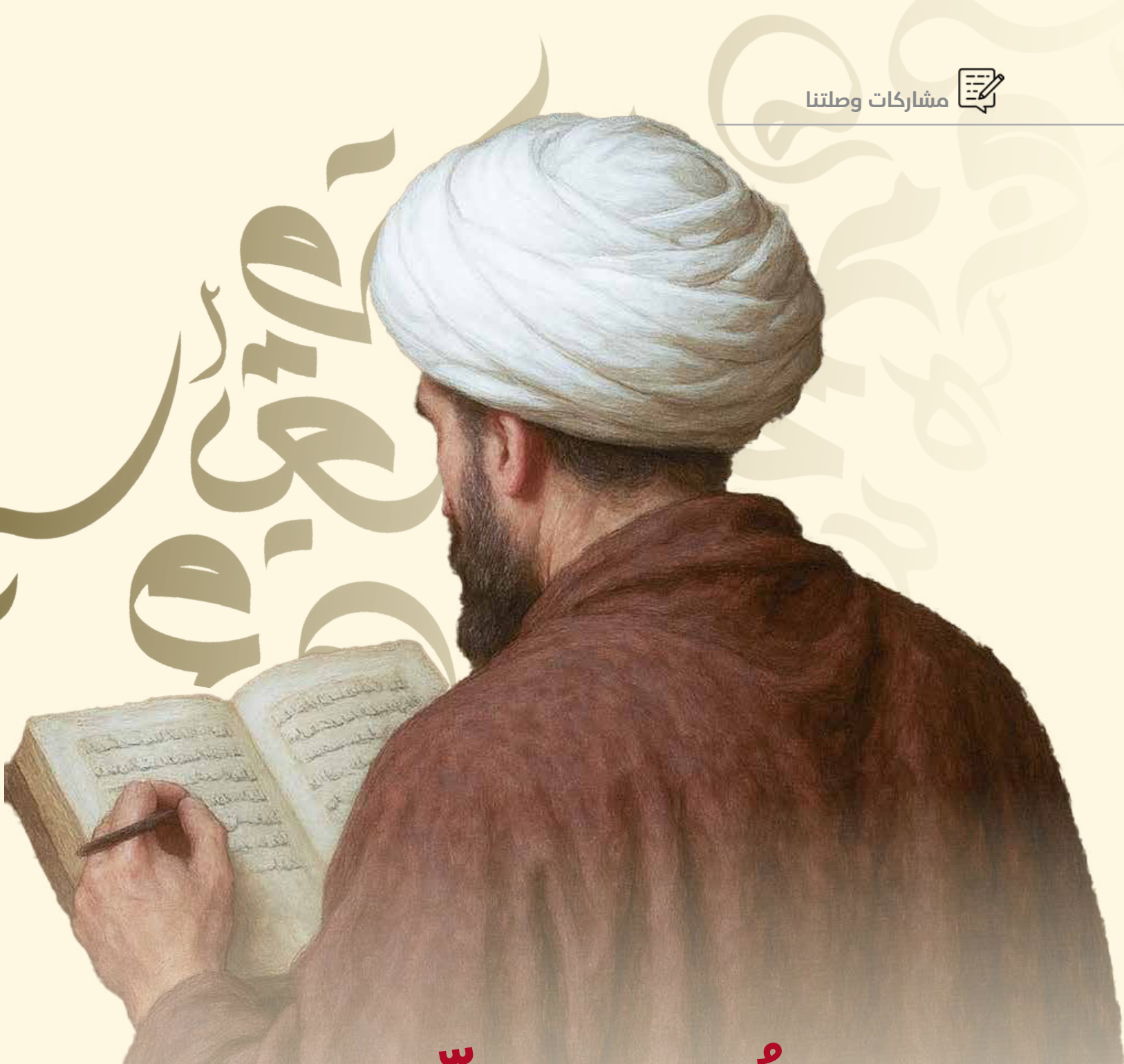

ابنُ السكّيت..
اسمٌ على غيرِ مسمى!

◄ أميرة كاظم شاكر

عندما بحثت عن هذا الاسم وما يعنيه، عرفت أن والده سُمّي بهذا الاسم لكثرةِ صمته، كما عرفت من خلال قراءة سيرته الذاتية، أنه لم يسكت عن قول الحق مهما كلف الأمر ولا عن الجهر بحب أهل البيت (عليهم السلام) والدفاع عنهم، حتى أدى ذلك إلى قتله، وهو القائل:

يموتُ الفتى من عثرةٍ بلسانهِ ** وليسَ يموتُ المرءُ من عثرةِ الرجلِ

إذن فهو شهيد الكلمة تلك التي عبر عنها رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأفضلِ الجهاد.

وهنا يتبادر إلى الذهنِ سؤال: لماذا لم يعمل ابن السكيت بالتقية، مع أنه من كبار علماء الشيعة واعلم بمواردها من غيره؟

وللإجابة عن هذا السؤال نذكر قول: العلامة المجلسي في مثل هكذا موقف: (اعلم إن أمثال هؤلاء الأعلام كانوا يعلمون وجوب التقية ولكنهم كانوا لا يصبرون غضباً لله تعالى، بحيث لا يبقى لهم الاختيار عند سماع هذه الأباطيل، كما هو الظاهر لمن كان له قوة في الدين).

وهذه القوة تمثلت بغضبٍ ابن السكّيت لله تعالى ولسيّديه الحسن والحسين (عليهما السلام)، مع المتوكل العباسي، مقابل حياته التي كان لها أن تكون سعيدة هانئة لولا تفضيله الحسنين (عليهما السلام)، حين سأله المتوكّل: هل اولادي أحب إليك أم الحسن والحسين؟!

لقد كان لابن السكيت أن يستخدم الأسلوب الحكيم أو التورية كأنْ يقول: لا وجه للمقارنة بينهم وبين غيرهم؛ لأنني لم أكرهم ولم أفعل ما يدل على ذلك قط.

لكنه وقف أمام المتوكل وحاشيته قائلاً: أن شسع نعل قنبر خير منك ومن ولديك.

وهذا ما كان ينتظره المتوكّل كي يطيح به؛ لأنه كان يبغض أمير المؤمنين وولديه (عليهم السلام)، ولهذا كان يقرّب منه كل من يحبهم كي يتمكن من الإطاحة به من أمثال ابن السكّيت؛ فقد كان لديه العديد من المعلمين الذين يهتمون بتعليم أولاده إلا أنه خصّه بهذا الأمر ليس حبا به؛ بل لحبّهِ لعلي وأبنائه (عليهم السلام) حتى قتله أمام أنظار أولاده دون أن يعترض أحدهما على ذلك، وكأنه لم يكن في يومٍ من الأيام معلمهم ومربيهم، فإن نسوا ذلك فقد ذكره العديد من العلماء منهم، الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين بقولهِ: وكان هذا الشيخ أي يعقوب بن اسحاق السكّيت صاحب المنطق من أجلّاءِ الشيعة وأصحاب الأئمة (عليهم السلام).

ويعد ابن السكّيت يعقوب بن إسحاق، أبو يوسف: إمام في اللغةِ والأدب، أصله من خوزستان (بين البصرة وفارس) تعلم في بغداد، ورد على يد أساتذة كأبي عمرو الشيباني، والفرّاء وابن الأعرابي، والأثرم ونصران الخراساني، و هم من مشاهير العلم والأدب آنذاك.

أمضى فترة مع البدو لتعليم اللغة العربية الفصيحة والأصلية، كما كان سائدا آنذاك، ومن أهم مؤلفاته كتاب (إصلاح المنطق).

عندما بحثت عن هذا الاسم وما يعنيه، عرفت ان والده سُمّي بهذا الاسم لكثرةِ صمته، كما عرفت من خلال قراءة سيرته الذاتية، انه لم يسكت عن قول الحق مهما كلف الامر ولا عن الجهر بحب اهل البيت (عليهم السلام) والدفاع عنهم..

كفالة ام تبنٍّ لليتيم عنـــد الشيعة؟

د. حيدر كاظم الكلابي

أكدت روايات أهل البيت عليهم السلام على المنزلة الرفيعة لمَن يكفل يتيمًا، ومن أبرزها: قول النبي ﷺ: «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين» مشيرًا إلى السبابة والوسطى، وقول الإمام علي عليه السلام في عهده لمالك الأشتر: «الله الله في الأيتام، فلا تغيّروا أفواههم، ولا يضيعوا بحضرتكم»، في إشارة إلى ضرورة حفظ حقوقهم ومصالحهم، وفي الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام: «ما من مؤمن يمسح يده على رأس يتيم، إلا كتب الله له بكل شعرة نورًا يوم القيامة». هذه النصوص تبيّن أن كفالة اليتيم ليست واجبًا اجتماعيًا فحسب، بل هي عبادة عظيمة تُظهر صفاء القلب وقوة الإيمان.

تعتبر قضية الايتام في المجتمعات الاسلامية مشكلة كبيرة، وتعتبر مسألة التبني حلا موضوعيا لمشكلة الأيتام خاصة أولئك الذين لا اب لهم ولا أم، فإنهم سيُصَانون ويُحمَون من خلال عائلة جديدة تتبناهم وتحل مشاكلهم، ولكن للولد حق في معرفة نسبه ومن هم أهله وبالتالي لا يجوز أن نضيف عليه إضافة الى مشكلة اليتم مشكلة أخرى وهي تضييع النسب، حتى لو كان كلا من أبيه وأمه متوفيان .

فالإسلام لم يترك هذه المشكلة من دون حل بل تدخل في حلها الى أبعد الحدود والحل هو أن نكفل لليتيم معاشه وعلمه، وأن لا يحس بالضعف والنقص بل أن يؤمن له المجتمع كفالة تصونه من ذلك ما يُشعره بالراحة والاطمئنان، لان الإسلام يعتبر أن كافل اليتيم لا يميزه عن رسول الله (صلى الله عليه واله) في الجنة سوى درجة بسيطة فقد ورد عنه أنه قال:(أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى).

فالفرق كما في الرواية بين خير البشر على الإطلاق وهو رسول الله (صلى الله عليه واله) وبين كافل اليتيم هو الفرق ما بين الإصبعين الوسطى والسبابة وهو فرق قليل جدا، وهذا يعني أن الإسلام لم يترك الضعفاء يضيعوا في المجتمع، بل حث على موضوع التبني العملي الذي هو حفظ وكفالة هذا الإنسان الضعيف، ومنع من التبني الفعلي الذي يُلغي نسبه ويضيع أصله، والدليل على ذلك أن رسول الله (صلى الله عليه واله) أحضر ولدا ورباه وكساه منذ صغره الى أن أصبح كبيرا وزوجه الى أن أراد طلاق زوجته وحاول منعه من أن يطلق، فهو بذلك يكون قد أعطاه شرفا كبيرا أن ينسب الى محمد (صلى الله عليه واله)، من خلال ما تقدم فإن المرأة العاقر، أو الرجل العقيم يستطيعان ان يحتضنا هذه الحالات ويحاولان رعايتها بشرط ان لا ينسبانه إليهما.

وينتهي اليتم بالبلوغ ، وهنا تبرز مشاكل عملية كبيرة في المجتمع سببها أن اليتيم لا يصبح يتيما بعد بلوغه الشرعي والذي يكون في سن الثامن والتسعة اشهر ميلادية بالنسبة للأنثى المساوي لتسع سنوات هجرية، أو دخول الصبي في الرابعة عشرة من عمره، أو احتلامه الذي قد يكون في عمر أقل من ذلك ومعنى انه لم يعد يتيما أنه لا يستطيع الاستفادة من التبرعات والأموال التي تجبى لصالح الأيتام وهي في الغالب كثيرة في حين أن ما يحصل لغير اليتيم قد يكون قليلا أو غير كاف .

ومن المشاكل الخطيرة التي تحصل تلك العائدة الى تصرفات الزوج الجديد الذي تزوجته الأم بعد وفاة والد اليتيم، وقد

وردت حالات كثيرة عن معاملة الزوج الجديد لأيتام زوجته تحت عناوين مختلفة وأسباب غير مقبولة، فمن الضرب غير المبرر الى الإهمال في كل شيء والأخطر من هذا وذاك هو تلك الحالة التي يعيش فيها الزوج الجديد في المنزل المملوك من اليتيم بالإرث ويتصرف في ماله الموضوع مع الأم بعنوان الأمانة ومع ذلك يعامله معاملة سيئة ويؤذيه، إن هكذا نوع من الرجال لا يستحق أن يطلق عليه عنوان الإنسان لان الإنسانية في الإنسان تفرض عليه أن يرحم اليتيم ويحفظ له ماله ويعامله معاملة حسنة، بل أن ينفق عليه هو من ماله الشخصي كي ينال الأجر على عيشه مع هذا اليتيم الذي يؤدي حتما لان يكون وبالا عليه هو شخصيا لظلمه وتجرئه على احكام الله عز وجل، وقد تعرض الباري عز وجل لموضوع مال اليتيم في كثير من الآيات وكذلك أفرد لهذا الموضوع مجالات كثيرة في الحديث الشريف، كل ذلك سببه أن اليتيم لا يمتلك أن يدافع عن حقه، بل لا يعرف إن كان تصرف المتولي للمال عنه صحيحا ليقبل به، أو باطلا لمنعه ويوقفه والإسلام فرض على متولي المال أن يحفظه لليتيم وأن لا يتصرف فيه الا بما فيه مصلحة اليتيم فلا يجوز له أن يدخل هذا المال في مخاطر تؤدي الى ضياعه.

وتعاني الأرملة في مجتمعنا من مشاكل كثيرة ناتجة عن النظرة السلبية لها المنطلقة من أعراف وتقاليد لا يقرها الإسلام بل ينهى عنها، ومع مشاكلها الشخصية المطلوب منها أن ترعى أيتامها من كل النواحي، فمن جهة نظرة الناس إليها غير سليمة ومؤذية، ومن جهة أخرى فهي تعاني من خوف سببه أنها قد لا تستطيع تأمين مستلزمات اليتيم، فمطلوب منها أن تؤمن نفقة طعامه ولباسه وتأمين قسط مدرسته ورعاية فترة طفولته وبعد ذلك فترة التربية التي تحتاج الى الحزم الذي يستطيع الاب وحده أن يؤمنه ويصعب بشكل كبير على الأم أن تؤمنها، فالأم التي تبرع بإعطاء العاطفة لابنها لا تستطيع أن تؤمن الحزم والشدة التي قد يحتاج إليها في فترة المراهقة خصوصا، فالأم لا تستطيع أن تلعب دورين دور الأم ودور الأب، ومن الصعوبات التي تواجهها الارملة أيضا عدم قدرتها على الإنفاق وجمع المال وهذا ما يفترض أن تؤمنه مؤسسات الرعاية الاجتماعية والمؤسسات الدينية والمؤمنين المحسنين .

ومن المشاكل التي تواجه اليتيم مسألة النظرة الدونية له، فدائما يعاملونه بتطرف واقصد بالتطرف أنهم لا يعاملونه باعتدال وحكمة فيتصرفون معه كما يجب أن تكون الرعاية لليتيم فلا يتهربون منه ويعاملونه كإنسان من الدرجة الثانية يبتعدون عنه ويهملونه، ولا يعاملونه بأسلوب يتجاوزون فيه عن كل أخطائه، بحيث يصبح نتيجة للدلال الزائد إنسانا مستهترا سيء الخلق غير مسؤول، وهذا له تأثير سلبي على شخصيته مضر بها ومؤذي لها، في حين أن الإسلام دعانا الى أن نعامل اليتيم بأفضل معاملة فهو إنسان له جميع حقوق الإنسانية بل أكثر من غيره بسبب وضعه الخاص ويكفي أن نعلم أن رسول الله (صلى الله عليه واله) وهو أفضل البشر على الإطلاق وخيرهم كان يتيما وناداه الله سبحانه وتعالى بذلك حيث قال في كتابه الكريم:{أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى} [الضحى: 6].

فكلام الأمير (عليه السلام) يعني أنه يجب أن تعامل اليتيم معاملة ابنك فلا يحتاج في موضوع التربية الى معاملة استثنائية ، بل يعامل تماما كأي ولد من أولادك لأنه في هذا المجال المعاملة الاستثنائية قد تؤدي الى الإضرار باليتيم وتؤذيه.

تعتبر قضية الايتام في المجتمعات الاسلامية مشكلة كبيرة، وتعتبر مسالة التبني حلا موضوعيا لمشكلة الايتام خاصة اولئك الذين لا اب لهم ولا ام..

كهفُ النور:
الإمام الحسينُ عليه السلام والفِتْيَةُ الذين آمنوا بربِّهم

◄ أم إيلاف الحلفي

قال الله تعالى في مطلع سورة الكهف: (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا * إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا) (سورة الكهف: 9 - 10).

السلام على الحسين..

السلام على الرأس المرفوع فوق القنا..

السلام على الشفاه الذابلات التي لم تجف عن تلاوة القرآن.

ورغم أن الرأس الشريف قُطع عن الجسد الطاهر، إلا أنّ الروايات تذكر أنّه كان يُتلى منه القرآن الكريم في طريق السبي، من كربلاء إلى الكوفة، ومن الكوفة إلى الشام، وكان من بين ما تُليّ من الآيات آيات من سورة الكهف.

لم يكن ذلك مشهدًا خارقًا فحسب، بل تجلّيًا عظيمًا لاستمرار النور الإلهي في الحسين عليه السلام.

فكأن القرآن وجد في دمه الطاهر منبرًا جديدًا، يعلن أنّ كلمة الله لا تُقطع بسيف، ولا يُخرسها طغيان، لأن الحسين هو الامتداد الحيّ للكتاب الناطق.

الإمام الحسين وأصحاب الكهف: وحدة الموقف والإيمان

روى القمّي في تفسيره عن الإمام الصادق عليه السلام: «إن أصحاب الكهف والرقيم كانوا في زمن ملك جبار عاتٍ، يدعو الناس إلى عبادة الأصنام، ومن لم يُجبه قتله. فخرج أولئك الفتية المؤمنون بدينهم، والتجؤوا إلى كهف في الجبل، وقالوا : (رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا)، فزادهم الله هدىً وحفظهم بآيته». كانت قصتهم في زمن ملك طاغٍ يفرض عبادة الباطل، كما خرج الإمام الحسين عليه السلام في وجه يزيد، الملك الغاشم، الذي جعل من الخلافة قناعًا للظلم.

وكما لجأ أولئك الفتية إلى الكهف طلبًا لرحمة الله، لجأ الحسين إلى كربلاء ليلتجئ إلى الله بنفس مطمئنة ودم طاهر، وكما حفظ الله أصحاب الكهف في نومهم الطويل لتبقى قصتهم آية، حفظ ذكر الحسين بدمه ليبقى نورًا خالدًا في القلوب إلى يوم القيامة.

كهف الإيمان الأخير

كربلاء كانت كهف الزمان، والملجأ الأخير للفتيان المؤمنين الذين رفضوا عبادة الطغاة.. كل خطوة من خطوات الحسين وأصحابه كانت دعاءً، وكل وقفة كانت سورة، وكل قطرة دم كانت آية تُتلى في وجه الجبابرة.

ولم يكن كلب أصحاب الكهف بأوفى من خيول كربلاء التي بكت حين رأت سيدها يُذبح عطشانًا على الثرى.

كلا القصتين تصرخان في وجه الدنيا: الإيمان لا يهرب، بل يلوذ بالله.

الإمام الحسين.. الفتى الأخير من كهف النور

أصحاب الكهف هربوا بدينهم من الظالمين فأنامهم الله نومًا طويلًا حفظًا لهم، وأصحاب الحسين استُشهِدوا بدينهم فأنامهم الله نومًا أبديًا في رحمته وجعلهم شهداء خالدين.

الفتية في الكهف أغلقوا على أنفسهم بابًا من حجر، والحسين

وأصحابه فتحوا للعالم بابًا من دم ونور.

إنهما كهفان مختلفان في المكان، لكن روحهما واحدة: الإيمان الصادق الذي لا يعرف المساومة، واليقين الذي يختار الموت على الذل.

الدروس المستفادة

1. الثبات على الإيمان في وجه الطغاة (إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى) (الكهف: 13)، فالثبات جوهر الإيمان، وهو ما جسّده الفتية والحسين معًا، وكلاهما واجه سلطانًا جائرًا لم يرض إلا بالركوع له، فكسروا جبروته بالإيمان لا بالسيف.

قال الإمام الحسين عليه السلام: «إني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برما».

2. اللجوء إلى الله في الملمات (رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا)، أصحاب الكهف والإمام الحسين واجهوا الخوف بالدعاء، ليؤكدوا أنّ الملجأ في الشدائد ليس القوة ولا العدد، بل القلب الموقن بأن الله لا يخذل من احتمى به.

3. الخلود في سبيل الله لا يموت، (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) (آل عمران: 169).

نام أصحاب الكهف فصار نومهم آية، واستُشهد الإمام الحسين فصار دمه حياةً للأمم، فالخلود ليس للعمر الطويل، بل للرسالة الصادقة التي لا تموت.

4. الابتلاء طريق الاصطفاء (وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) (البقرة: 155-156)، لا يصطفي الله إلا من صبر على المحنة بإيمان ثابت.

الإمام الحسين عليه السلام وأصحاب الكهف ابتُلوا فصبروا، فصاروا من المصطفين الأخيار الذين تُروى قصصهم لتكون نبراسًا لكل مؤمن.

5. النور لا يُطفأ، قال رسول الله ﷺ: «إنّ لقتل الحسين حرارةً في قلوب المؤمنين لا تبرد أبدًا».

كهف الفتية كان ظلمة من صخر أشرق منها نور الإيمان، وكربلاء كانت ظلمة من دم أضاءت درب الحرية.

النور الإلهي لا يُطفأ مهما غطته الظلمة، بل يزداد إشراقًا كلما حاول الظالمون إخماده.

6. الولاية طريق النجاة، فالفتية اختاروا ولاية الله على ولاية الملك، والحسين اختار ولاية الله على ولاية يزيد.

قال رسول الله: «حسينٌ منّي وأنا من حسين، أحبّ الله من أحب حسينًا»، الولاية ليست شعارًا، بل التزام بطريق الحق، وسير في خط أولياء الله الذين لا يبدلون دينهم مهما كانت التضحيات.

7. العزّة في طاعة الله لا في الدنيا، فقد ترك الفتية قصر الملوك واختاروا كهفًا ضيقًا، وترك الحسين المدينة واختار أرضًا قاحلة، لكن الله رفع ذكرهم فوق كل ملوك الأرض.. (أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ) (الزمر: 36)، فالعزّة ليست في الدنيا، بل في طاعة الله، ومن أطاعه أعزّه ولو كان وحيدًا.

8. الذكر الباقي هو ذكر الله وأوليائه، فكم من ملوك بنوا القصور واندثر ذكرهم، لكن أصحاب الكهف - الفتية البسطاء - صاروا ذكرًا في القرآن، والإمام الحسين الذي لم يملك إلا دمه الطاهر صار اسمه يملأ الدنيا، (وَيُبْقِي اللهُ مَا يَنفَعُ النَّاسَ) (الرعد: 17)، البقاء الحقيقي لمن نفع الناس بإيمانه وصدقه، لا لمن عاش لنفسه فقط.

كربلاء.. الكهف الأخير للإنسانية

كربلاء لم تكن معركة عابرة، بل كانت كهفًا روحيًا للبشرية كلّها، كهفًا من نور ودم وصدق، فتح الله فيه بابًا للحرية لا يُغلق إلى يوم القيامة.

كما أنقذ الله الفتية من طغيان الملك، أنقذ بدم الحسين الدين من طغيان الانحراف.

وكما حفظ الله أصحاب الكهف في نومهم، حفظ ذكر الحسين في القلوب، فصار ملاذًا لكل من ضاق صدره بالظلم والخذلان.

كربلاء هي الكهف الأخير للإنسانية حين تتعب من الزيف، وهي الباب الذي يُعيد الإنسان إلى فطرته الأولى: أن يعيش لله وحده، لا لسلطان ولا لهوى.

فاطمة الزهراء «سلام الله عليها» والحجة البالغة

سلام مكي

إن الحديث عن حياة السيدة العظيمة فاطمة الزهراء سلام الله عليها يستدعي وعياً وإدراكاً خاصاً، لأن حياتها عليها السلام، تختلف كثيرا عن حياة الأئمة الآخرين صلوات الله عليهم، فمنذ ولادتها المباركة والى آخر يوم في حياتها الشريفة، تتبدى لنا الدروس والمواعظ والعبر، والامتحان الذي يمتحن به الله تعالى عباده المخلصين. إن ذكرى شهادة الزهراء عليها السلام، تدعونا الى استذكار تلك السيرة العطرة التي رفعت من قضية الدين الحق الى عنان السماء، وألقت الحجة البالغة على جميع الناس الذين اختلفوا بكل ما يتعلق بحياتها عليها السلام، بدءا من اختلافهم حول ولادتها، وهل كانت قبل البعثة النبوية الشريفة أم بعدها.

فهناك من يقول أنها ولدت قبل بعثة النبي بخمس سنين، وهناك من يقول أنها ولدت بعد البعثة بخمس سنين. وفي الحقيقة أنه ورد في الحديث الصحيح أن النبي محمداً صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يكثر من تقبيل السيدة فاطمة عليها السلام. ولما سئل عن السبب أجاب بأن أصلها تفاحة من الجنة، إذ أن النبي لما أسري به أكل تفاحة من الجنة وتلك التفاحة تحولت الى نطفة في صلبهِ لتخلق منها السيدة فاطمة عليها السلام. ومن المعروف للجميع بأن حادثة الاسراء والمعراج حدثت بعد بعثة النبي، وهو ما يعني قطعا أن ولادتها كانت بعد البعثة النبوية المباركة. ورغم هذه الحقيقة، لكن هنالك من يرفضها.

لقد كانت حياتها الشريفة، عبارة عن حجة دامغة، لمسألة محددة وفي غاية الأهمية، ألا وهي قضية الإمامة، إمامة زوجها الامام علي بن أبي طالب عليه السلام. وأولى بوادر تلك الحجة كانت قصة زواجها، إذ أن النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، كان يقول لمن يعاتبه على رفضه الزواج منها بقوله: والله ما أنا منعتكم بل الله منعكم.. وكان يقول لهم أيضا: إن أمرها لربها إن شاء أن يزوجها زوّجها.. وبعد زواجها من الامام علي عليه السلام، وكان ذلك بأمر الله سبحانه وتعالى، نستشف مسألة بغاية الأهمية، وهي أن الامام علياً عليه السلام، أقرب الى الله من غيره، فهو وإن كان أولى بمصاهرة النبي وخصوصا الاقتران ببضعته، فهو أولى من غيره لخلافة النبي وحمل لواء الرسالة بعده. فهنا نجد أن زواجها من علي، يعد حجة بالغة على مخالفيها الذين هم بالأساس مخالفين للنبوة والامامة.

أما حياتها في عهد أبيها عليهما السلام، فكانت مثالا للتواضع والزهد والعبر والدروس، إذ أن كدها على بيتها ووقوفها مع زوجها في السراء والضراء، وموقف النبي الأكرم من حياتها وشظف العيش الذي كانت تعانيه، ومع ذلك كانت مثالا للمرأة الصابرة المثابرة التي أحسنت قيادة بيتها وتحصين دينها فهي تعلم جيدا أنها القدوة الحسنة لكل المسلمين. وكان نزول آية التطهير في حياة النبي أحد أعظم الأدلة على الإمامة، وكذلك سورة (هل أتى) التي قال الله تعالى فيها: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُورًا). فهذه الآية لوحدها والتي يتفق جميع المسلمين على أنها نزلت بحق علي وفاطمة وأهل بيتهم عليهم صلوات الله وسلامه، ولا أتصور أن أحدا لا يعرف قصة الآية وكيف أنها نزلت.

وغيرها الكثير من الروايات وقبلها الآيات، كانت تذكر سيرتها في حياة أبيها. أما بعد التحاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالرفيق الأعلى، فكانت مثالا للمرأة القوية التي لم تتردد ولو لحظة بالدفاع عن أحقية زوجها بالخلافة وحقها في فدك، كما أن خطبتها العظيمة التي لازالت راسخة في الأذهان تعد صرخة مدوية بوجه الباطل، صرخة لا يزال صداها يتردد في النفوس.

إن الكلام عن سيدة نساء العالمين، فاطمة الزهراء عليها السلام، لا يمكن إيجازه بمقال أو بكتاب حتى، ولعل ما كتبه مؤلفون ومؤرخون حول حياتها الشريفة، يدل على أن ثمة الكثير ما يمكن أن يقال عنها، ولا شك أن ما لم يقله أحد أكبر بكثير مما قيل، لأن حياتها الشريفة، قامت على الدروس والحكم كما قلنا سابقا.

ولا ننسى أنها وبعد استشهادها أعطت حجة بالغة على جميع المسلمين، وهذه الحجة تتمثل بإخفاء قبرها! نعم هي الوحيدة بين أهل البيت تم إخفاء قبرها عن الآخرين، وهذا الاخفاء لو تم التدبر فيه ومعرفة دوافعه لما بقي أحد إلا واتبع نهج أهل البيت.

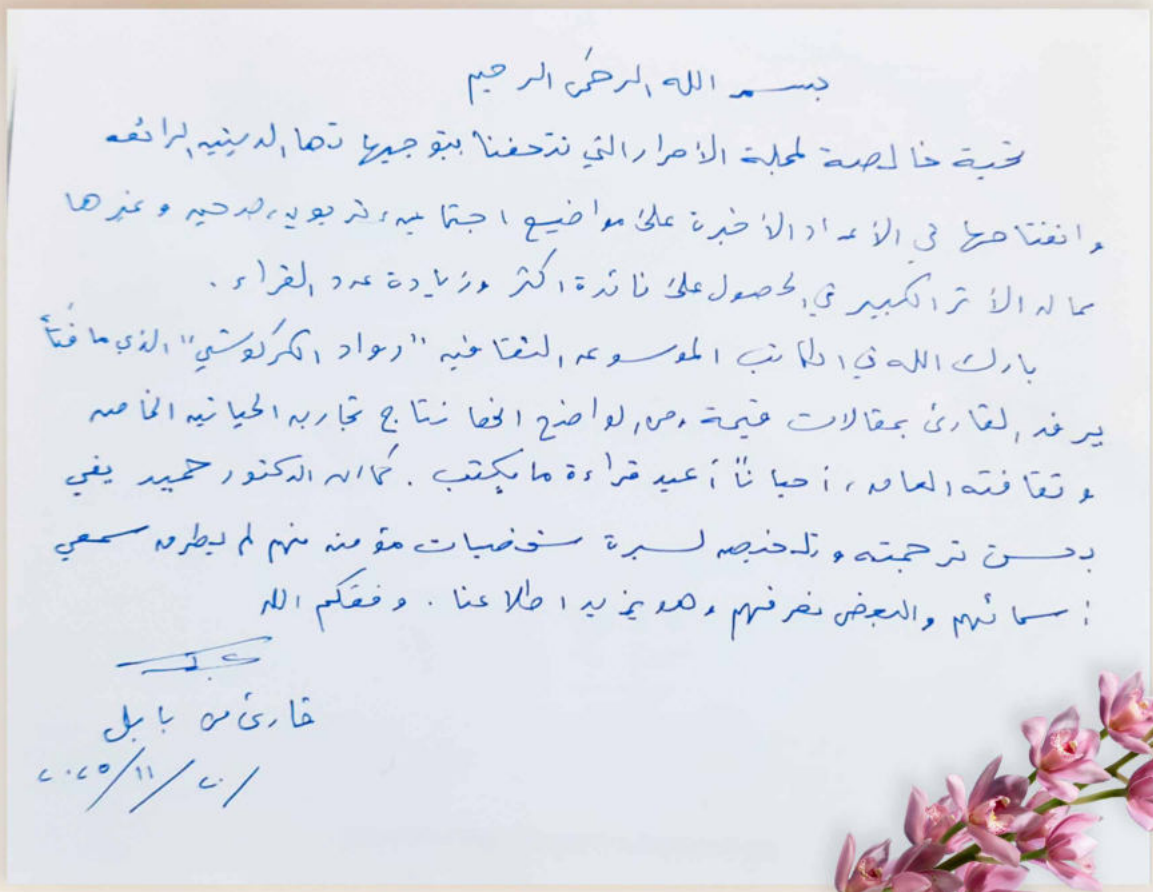
بسم الله الرحمن الرحيم

تحية خالصة لمجلة الأحرار التي نتحفنا بتوجيهاتها الدينية الرائعة
وافتتاحها في الأعداد الأخيرة على مواضيع اجتماعية وتربوية ودينية وغيرها
مما له الأثر الكبير في الحصول على فائدة أكثر وزيادة عدد القراء.
بارك الله في الكاتب الموسوعي الثقافية "رواد الكركوشي" الذي ما فتأ
يرفد القارئ بمقالات قيمة وواضحة نتائج تجاربه الحياتية الخاصة
وثقافته العامة، أحيانا أعيد قراءة ما يكتب. كما له الدكتور حميد يفي
بحسن ترجمته وتلخيصه لسيرة شخصيات مؤمنة منهم لم يطرق سمعي
أسمائهم والبعض نصرفهم وهذا يزيد اطلاعنا. وفقكم الله

قارئ من بابل
٢٠٢٥/١١/٨

حين تصبح الكلمة جسراً بين القلوب

◄ رواد الكركوشي

وردتني رسالة من أحد القراء والمتابعين لمجلة الأحرار الأسبوعية، فكانت كنسمة صباح منعشة تهب على قلب كاتب. رسالة حملت في طياتها من التحفيز والتشجيع ما يكفي لإشعال شمعة أمل في ليل الشك الذي يعتري كل من يمسك بالقلم.

أشار صاحب الرسالة إلى مقالاتي الشبابية، وأشاد بها بكلمات لامست شغاف القلب، واصفاً إياها بأنها مقالات مهمة، نابعة من تجارب شبابية ملهمة، كما جاء على ذكر الدكتور حميد المسعودي وحسن تراجمه، وما كان لي من خلال مقالي هذا إلا أن أرد عليه بكلمات الشكر والعرفان والامتنان، لا لأنه مدحني، بل لأنه أخبرني بأن ما أكتبه يصل، يُقرأ، ويترك أثراً في النفوس.

أخي القارئ الكريم..

وصلتني رسالتك فأضاءت يومي بنور لم أتوقعه. كلماتك الطيبة وثناؤك على ما أكتب كانت تأكيداً على أن الكتابة الصادقة تصل، وأن ما نظنه تجارب بسيطة قد يكون في نظر الآخرين دروساً تستحق أن تُعاد قراءتها.

حين ذكرت أنك تجد في مقالاتي نتاج تجارب حياتية وخبرات اجتماعية، شعرت بمسؤولية أكبر مما كنت أحمل. فأنا لست إلا شاباً مثلك، يتعثر ويقوم، يفرح ويحزن، يخطئ ويتعلم. لكن ما فعلته ربما هو أنني اخترت ألا أحتفظ بهذه التجارب لنفسي، بل أن أشاركها علّها تنير جزءاً من طريق شخص آخر.

رسالتك تذكّرني بأن الكتابة ليست طريقاً ذا اتجاه واحد. أنا لا أكتب لكم فحسب، بل أنتم أيضاً تكتبون لي بردودكم، بأسئلتكم، حتى بصمتكم أحياناً. وحين تخبرني أنك تعيد قراءة ما كتبت، فأنت تمنحني أثمن هدية.. أن تخبرني بأن كلماتي تركت أثراً.

شكراً لك من القلب، لأنك أخذت من وقتك لتخبرني بذلك. في زمن السرعة هذا، الرسالة المكتوبة بصدق هي كنز نادر.

لكن دعني أشاركك اليوم فكرة ربما كانت رسالتك هي المفتاح لها.. لماذا يجب علينا جميعاً أن نعطي؟

نحن كشباب نمتلك ثروة لا نلتفت إليها غالباً.. تجاربنا. كل موقف مررنا به، كل خطأ ارتكبناه، كل نجاح حققناه، كل إخفاق نهضنا منه، هو درس يستحق أن يُشارك. المشكلة أننا نظن أن ما نعيشه عابر، لا يستحق أن يُذكر، بينما في الحقيقة، ما هو عابر بالنسبة لك قد يكون منقذاً لشخص آخر يمر بنفس التجربة اليوم.

فالعطاء ليس حكراً على من وصل إلى القمة. لست بحاجة لأن تكون خبيراً أو حكيماً أو صاحب إنجازات عظيمة لتشارك ما تعلمته. أحياناً، أبسط درس تعلمته من خطأ ارتكبته الأسبوع الماضي قد يكون أكثر تأثيراً من نصيحة خبير في كتاب. لماذا؟ لأنه نابع من الواقع، من الألم الحقيقي، من التجربة الطازجة.

والكثير منا يخشى مشاركة إخفاقاته، يظن أن الناس تريد أن تسمع عن النجاحات فقط. لكن الحقيقة عكس ذلك تماماً. الإخفاقات هي أغلى ما نملك للمشاركة، لأنها تحمل الدروس الحقيقية. حين تروي كيف فشلت في مشروع، كيف خسرت صداقة بسبب كبريائك، كيف أضعت فرصة بسبب تردّدك، أنت لا تُظهر ضعفاً، بل تمنح الآخرين خريطة تجنّبهم الحُفر ذاتها.

المجتمع الشبابي اليوم يعاني من وفرة المعلومات وندرة التجارب الحقيقية. الجميع يتحدث عن النجاح، لكن قليلون يتحدثون عن الطريق إليه بصدق. قليلون يقولون: "سقطت هنا"، "أخطأت هناك"، "تعلمت هذا الدرس بالطريقة الصعبة". هذا النوع من الصدق هو ما يبني جسور الثقة ويصنع التأثير الحقيقي.

ولا يشترط أن تكون كاتباً أو متحدثاً. يمكنك أن تشارك تجربتك مع زميل في العمل، مع صديق يمر بنفس الموقف، حتى مع أخيك الأصغر في البيت. يمكنك أن تكتب في مدونة، أن تنشر تجربتك في مجموعة على مواقع التواصل، أن تقف في لقاء شبابي وتقول: "هذا ما حدث معي، وهذا ما تعلمته".

الفكرة ليست في حجم المنصة، بل بصدق الرسالة. أحياناً، حديث قصير مع شخص واحد يترك أثراً أكبر من محاضرة أمام مئات.

وماذا يحدث حين نعطي؟ نحن نساعد الآخرين على تجنب أخطائنا أو على الأقل نمنحهم الأمل بأن الخطأ ليس نهاية الطريق. نحن أنفسنا نستفيد، لأن مشاركة التجربة تجبرنا على فهمها بعمق أكبر، على استخلاص الدروس منها بوضوح أكثر، فالحكمة لا تكتمل حتى تُشارك. كما نبني مجتمعاً أكثر صدقاً وتعاطفاً، مجتمعاً لا يخاف من الاعتراف بالضعف، ولا يخجل من طلب المساعدة، لأن الجميع يعلم أن الجميع يتعثر.

وإلى كل شاب يقرأ هذه الكلمات.. أنت تملك ما تعطيه. تجربتك، مهما بدت لك صغيرة، قد تكون الضوء الذي ينتظره شخص آخر في نفق مظلم. لا تحتفظ بدروسك لنفسك، لا تظن أن ما تعلمته ليس مهماً، شاركه، اكتبه، قله، علمه.

وإليك أنت يا صاحب الرسالة.. شكراً لأنك ذكرتني بأن العطاء دائرة، تبدأ حين نشارك ما تعلمناه، وتكتمل حين يخبرنا أحدهم أن ما شاركناه وصل.

دمت قارئاً يُثري الكلمات، ومعطاءً يُثري الحياة.

فاطمة الزهراء عليها السلام
أحداث ما بعد رحيل الخاتم(ج ا)

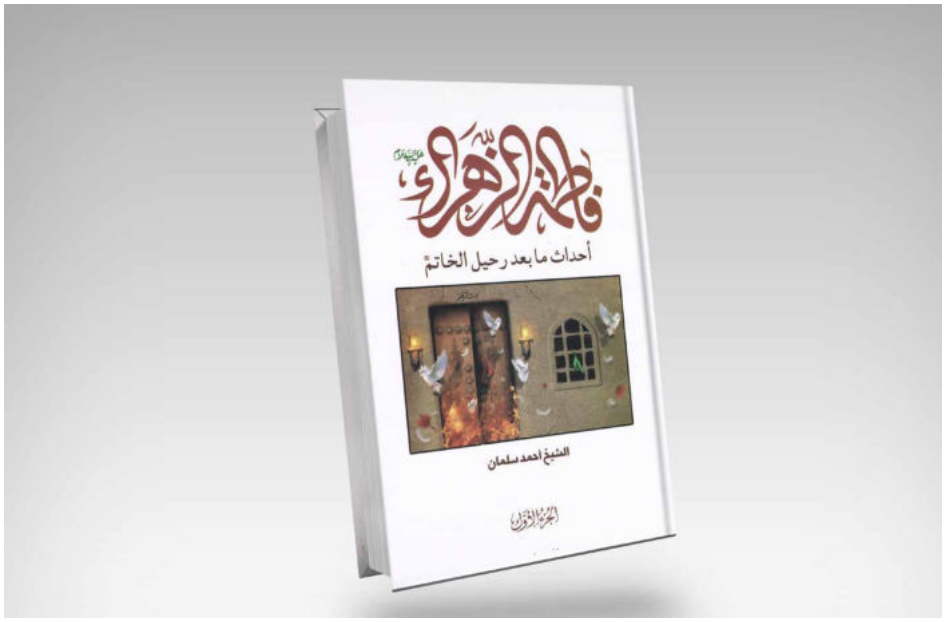

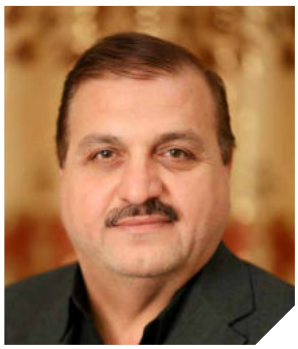

قراءة/ عيسى الخفاجي

إن النظر في سيرة الامم السابقة من الامور الراجحة عقلاً وشرعاً ، أما عند العقلاء باختلاف انتماءاتهم الدينية والقومية والمناطقية يهتمون بتاريخهم ، ويبحثون في سير عظمائهم ومن كان لهم تأثير ايجابي في حاضرهم ، بل يعتبرون إهمال مثل هذه الامور قبيحاً بحيث أصبحت الامة التي لا تهتم بتاريخها امة مُتخلّفة ، أما شرعاً فان النصوص القرآنية قد حثت على ذلك ودعت الى تدبّر سير الاقوام الماضية كقوله تعالى : (قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانْظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ {آل عمران/137} و (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ {الروم/42} وغيرها من الايات القرآنية التي ذكرت قصص الاقوام الاخرى وما صنعوه مع الانبياء والمرسلين.

ولرُبَّ سائل يسأل ما جدوى الاهتمام بدراسة الاحداث التاريخية في حين يجب غض الطرف عن احداث الماضي والسعي لتغيير واقعنا المتردي؟؟ وللإجابة على هذا التساؤل انه لا يمكن الفصل بين الماضي والحاضر ، اذ ان ما نعيشه اليوم ليس الا وليد تراكمات الاحداث الماضية التي مرت على امننا وكذلك فالمستقبل وليد الحاضر ، فالماضي والحاضر والمستقبل هو بمثابة خط مستقيم متى ما انحرف منه مقدار بسيط انحرف الباقي وكلما طال الخط زاد البعد عن الهدف الصحيح.

يقول مؤلف كتاب (فاطمة الزهراء عليها السلام -أحداث ما بعد رحيل الخاتم) الشيخ أحمد سلمان في مقدمته بالطبعة الاولى للجزء الاول لعام 2024م والمطبوع في دار ذوي القربى بمدينة قم المقدسة بجمهورية ايران الاسلامية وبواقع مادي 286 صفحة وبحجم وزيري جميل:

(رأيت من الاهمية أن اتعرّض لاهم الاحداث التي حصلت

بعد استشهاد المصطفى صلى الله عليه وآله لا سيما التي كانت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام طرفاً فيها ، وقد سبقني كثير من محققّي وفضلاء الطائفة للتصنيف في هذه القضية وبذلوا ما في وسعهم لتبيان الحقائق ، الا ان ما أفاضوا به علينا واثبتوه في مصنفاتهم في الاعم الاغلب جزئياً ، وذلك لان بعضها تعّرض لقضية الهجوم على الدار ، وأهمل قضية الميراث وفدك وبعضها تعّرض لفدك وأهمل باقي القضايا كما ان بعضها أعتمد في بحثهِ على مصادر العامة ولم يتطرق الى مصادره الخاصة وهكذا تولدت لدي فكرة تأليف كتاب اذكر فيه جميع الاحداث المهمة التي حدثت بعد استشهاد النبي صلى الله عليه وآله).

ان الفترة الاولى التي تتلو وفاة أي زعيم في العالم سواء كان زعيماً دينياً او سياسياً او حتى اقتصادياً تكون مهمة بالنسبة لأتباعه ، لان غيابه يترك فراغاً كبيراً بينهم يجعلهم يسعون لسده ، وهذا ما يسبب في العادة ارباكاً في الوضع العام ، وهو عين ما حصل في الدولة الاسلامية في ذلك العصر ، حيث كان غياب النبي صلى الله عليه وآله بمثابة زلزال قوي لدولة الاسلام الفتية ، كشف عن حقيقة كثير من الصحابة الذين اتضحت نواياهم من خلال ردود أفعالهم ، ناهيك عن ان الفرقة التي يعيشها المسلمون اليوم هي وليدة تلك الخلافات التي حصلت في الايام الاولى من وفاتهِ صلى الله عليه وآله ، فمذهب المسلم في الوقت الراهن هو ناتج حقيقي تحليلي للأحداث التي حصلت بالماضي.

لم يحتوِ الجزء الاول من الكتاب على فصول كما هي عادة السلمان وانما على عناوين رئيسية وفرعية غاصت في اسرار السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام والروايات المعتمدة، معتمداً بذلك على كثير من الروايات والمصادر والمراجع الرصينة الخاصة بسيرتها العطرة وقد قام بذكرها في هوامش الكتاب فلم تخلُ صفحات الكتاب من الاشارة الى المصادر التي استمد منها الاقتباس.

اقتناء الكتاب : تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

الفوائد الشريفة في شرح الصحيفة - جزئيين

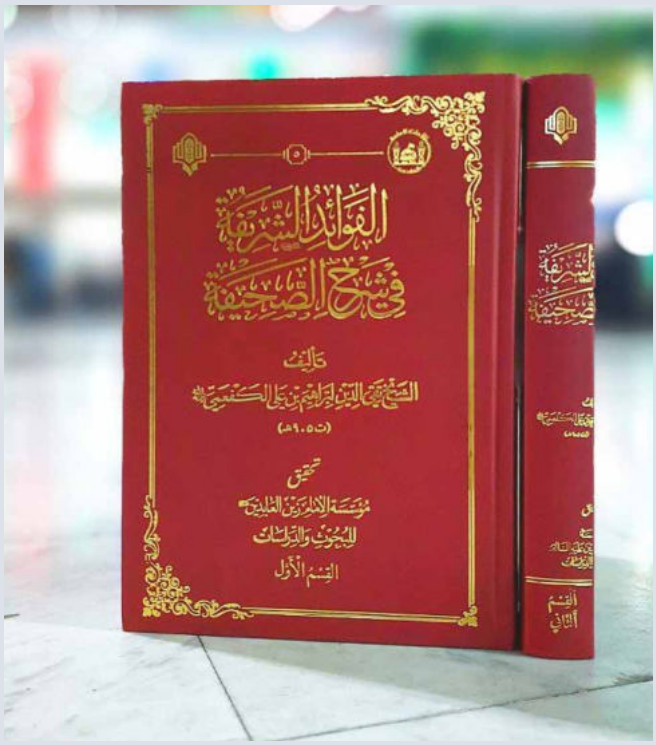

عن مؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان (الفوائد الشريفة في شرح الصحيفة - جزأين) لمؤلفه الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي وتحقيق المؤسسة اعلاه.

امتاز هذا الكتاب انه صحيفة كاملة من الأدعية المأثورة والابتهالات المبرورة يتنزه في رياضها ويجني من يوانع ثمارها كل من أراد أن يبتهل لربه ويسأله من فضلهِ وكرمهِ ،أثرت عن سيد الساجدين وزين العابدين علي بن الحسين عليه السلام وهي بحمده الحميدة ولا خلة من الخلال السعيدة الاّ طلبها من الله اقتداءً بجدهِ المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في اتجاهه لربه ودعائه اياه مخلصاً له الدين وهي غنيمة كبرى ونعمة عظمى وجميعها مجربة فيما قيلت فيه وبخاصةً لمن اخلص في ذكرها والدعاء بها.

قصّة قصيدة

يرويها/ أحمد الكعبي

سطر على وجه السَّما يبـــقى
إنّ الحسين العروةُ الوثقـــى

للشاعر حيدر المعلّم الكربلائي
أداء الرادود حسين الزغير الكربلائي

عندما نبحث عن الأسماء التي نظمت السطور الفصيحة وسخرتها للمنبر الحسيني في دنيا الادب الكربلائي نجد نجوماً عالية بالمعاني السامية وقدمت قوافي لا زالت تتردد على الالسن والشفاء والافواه في العالم الإسلامي.

وأذكر من تلك الأسماء لا على سبيل الحصر بل الذكر منهم محمد زمان الكربلائي والشهيد أحمد الطعّان السلامي من أدباء كربلاء المقدسة، والشهيد المظلوم المهندس علي الرماحي من مدينة الكوفة، والشهيد المظلوم الشاعر أبو أمل الربيعي دفين قم المقدسة ممن ذاع صيتهُ في المهجر والشيخ إبراهيم النصيراوي والاديب الشيخ عبد الستار الكاظمي والدكتور عادل الكاظمي وغيرهم ممن عُرف بالقريض (الفصيح) والشعر الملمع الممزوج بين الفصيح والدارج، الذي تميز به في الستينات والسبعينات من القرن الماضي الشاعر الكبير الشيخ هادي القصاب النجفي، والشاعر الشيخ عدنان جدي النجفي، وفي التسعينات اشتهر بنظمه الشاعر جابر الكاظمي في المهجر.

حيدر حسين الكريطي المعروف في الساحة الكربلائية الحسينية بـ (حيدر المعلّم الكربلائي) ممن يحمل معاني وكلمات

واسرار المجتمع، عُرف بلسانه الفصيح وبلاغته المنبرية، وتواضعه الواضح بين افراد ادباء وشعراء كربلاء المقدسة.

نظم القوافي التي عادت بها الحياة لتلك الاعواد الكربلائية لتكون شاهداً واضحاً بالعطاء والشمول امام القاصي والداني ممن يبحث ويريد ويسمع الشعر الفصيح.

حدثني المعلم عن قصة القصيدة:

(الفكرة تتجسد في المستهل الذي طُرح سطر في السماء يبقى . ان الحسين العروة الوثقى، اتصل بي الملا حسين الزغير وطلب مني مقدمة عزاء، أرسلت له هذا المطلع لغرض اللحن، لكن لم أرَ منه ذلك، بعد 4 أشهر كرر الاتصال والطلب لعزاء شباب كربلاء يريد مقدمة عزاء، فكررت عليه الطلب باللحن للمستهل الذي أرسلته سابقاً.

فقال: الزغير تشكّر مني على الفكرة والمطلع وهو قام باللحن المناسب له، أرسل الرادود لي اللحن في وقت الفجر، وأنا كنت في شغل لاجتماع خاص، نظمت القصيدة الساعة (4 عصراً) والمجلس الساعة (8 مساءً) فكانت القصيدة بعد البيت الأول هو المعاني السامية التي تجسدت في الخدمة الحسينية.

ويضيف المعلم ان النظم الذي في القصيدة ليس فيه جهد وتعب بالنسبة لهذه القصيدة؛ لأني كتبتها بوعي وانتماء ومحبة وفخر، والبصمات والعناية الإلهية كانت معي، وعندما أكملت نظمها أرسلتها للرادود الملا حسين الزغير الساعة (5 عصراً) وصارت 5 أبيات، عندما قُرِأت كان المجلس متفاعلاً بالبكاء والعويل والارتباط بالسيدة أم البنين والخدمة الحسينية المباركة وقد طُلبت عدة مرات في مجالس ومواكب أعادة قرأتها.

سطر على وجه السماء يبقى
ان الحسين العروة الوثـقى

حاء وسين ياء ونون معناهن هوه الريه
عبدك واني جي عبدك تفهمت الربوبيه
لانك ساكن بگلبي نبضات القلب سكته
لو خيرته بين اثنين اختارك انت لو انته
حالف هالقلب للموت دوم حسين سالفته
قالو كفى وقلت للغرقـى
إنّ الحسين العروة الوثقى

«الأنمي» بين الترفيه والتحديات: قراءة واعية في محتواه وتأثيره

ميثم الحسيني

شهد عالم الأنمي (أفلام الكارتون) خلال العقود الاخيرة انتشاراً واسعا جعله واحداً من اهم وسائل الترفيه العالمية، ولا سيما بين فئة الشباب والاطفال. هذا الانتشار الكبير دفع الكثير من العلماء ورجال الدين والمثقفين الى طرح سؤال مهم: هل ينسجم محتوى الأنمي مع القيم الدينية؟ وهل يشكل بعضه خطراً على وعي المشاهد؟

الإجابة ليست بسيطة؛ لأن الانمي ليس قالباً واحداً، بل هو عالم متنوع يمزج بين الخيال والدراما والأكشن والقصص التاريخية والمضامين الفلسفية. لذلك، فإن النظرة الدينية للانمي تعتمد على تمييز المحتوى لا على رفض الفن بحد ذاته.

هناك عدد من الاعمال التي أثارت جدلاً دينياً واسعاً بسبب مشاهد تعد صريحة او مخالفة للاخلاق، مثل ترويج العري او العلاقات المحرّمة، وهي قضايا ترفضها الاديان وترى فيها تجاوزاً للقيم وضوابط السلوك. كما ان بعض الانيمات تقدم الملائكة والشياطين بطريقة تخالف العقائد، فترسم الملائكة ككائنات تخطئ او تحب او تهزم، بينما تضع الشياطين أحياناً في موقع البطل او الصديق، وهذا يشكل خطورة فكرية؛ لأنه قد يخلط المفاهيم الروحية في ذهن المشاهد.

إضافة الى ذلك، تروج العديد من الاعمال للسحر والشعوذة على انها قدرات جميلة او ادوات للإنقاذ، متجاهلة ان السحر في اغلب الديانات يعد من المحرمات او من مداخل الفساد الروحي. وهذا الطرح المتكرر يجعل المشاهد يتقبل فكرة السحر على انها جزء طبيعي من الخيال، بينما هي في الحقيقة مخالفة صريحة للعقيدة.

لكن في مقابل هذا النوع من الاعمال، يظهر جانب آخر اكثر ايجابية. فهناك أنيمات مستوحاة من قصص اخلاقية تعبر عن الصدق والتضحية، واساطير تروج لثقافات مجتمعية، وثقافات دينية مختلفة. كما توجد اعمال تبرز قيم الشجاعة والتضحية والوفاء والعائلة والايمان بالخير، وهي قيم تتفق مع التعاليم الاخلاقية في الاديان.

ومع ذلك، يبقى الفن مجالاً يحمل امكانات نفع وضرر في آن واحد، ويعتمد اثره على وعي المتلقي وقدرته على التمييز.

لذلك، فإن النصيحة الدينية لا تدعو الى رفض الانمي بالكامل، بل الى مشاهدته بوعي وحذر. فحص المحتوى، الابتعاد عن الاعمال التي تطبع المحرمات، عدم مقارنة الخيال بالشخصيات المقدسة، والموازنة بين الترفيه والقيم... كلها ضرورية للحفاظ على نقاء العقيدة وثقافة المجتمعية.

وفي النهاية، يمكن للمشاهد ان يستمتع بعالم الانمي، شرط ان يبقى واعيا ان المتعة لا ينبغي ان تتجاوز حدود الدين، وان ما يدخل الى العقل اليوم يشكل جوهر الانسان غدا. فاحفظ على الروح، بما يشاهد، واجعل الفن وسيلة الهام لا وسيلة انحراف.

أطفالنا بين براءة الطفولة و»أفخاخ الكارتون» الملوّثة

ميرزا حيدر

لم تعد الرسوم المتحركة التي يشاهدها أبناؤنا اليوم بريئة كما كانت في الأمس، بل تحوّلت إلى أدوات ناعمة لحرب فكرية وأخلاقية تستهدف الطفولة في أقدس مراحلها. فحين نرى شخصيات كارتونية محبوبة عالميًا - كـ"سبونج بوب" وأمثاله - يُعلَن عنها بأنها "مثلية الجنس"، ندرك أن هناك مشروعًا منظّمًا يتجاوز الترفيه إلى زرع قيم دخيلة في وجدان الطفل وعقله الباطن.

حين يُغرس في ذهن الطفل أن البطل الذي يحبه ويمثّل قدوته يحمل سلوكيات شاذّة، فإن الرسالة الخفية ليست مجرد تعريف بالشخصية، بل هي محاولة تطبيع اللاوعي الطفولي مع قيم غريبة، وتزيين الممارسات الشاذة له على أنها جزء من الحياة الطبيعية. إن هذه الصورة الوردية المزيّفة تخفي وراءها دمارًا نفسيًا وسلوكيًا، إذ تزرع الارتباك في الهوية الجنسية، وتشوّش النموّ المعرفي، وتفتح باب الفضول نحو محتويات أكبر خطرًا عبر الإنترنت.

مسؤولية الوالدين والتجار

الأطفال أمانة، والآباء والأمهات مطالبون بيقظة دائمة. ليس كل ما يُباع في الأسواق صالحًا أن يدخل بيوتنا. فالحقيبة المدرسية التي تحمل صورة "شخصية شاذة"، أو الدمية ذات الابتسامة العدوانية، قد تبدو قطعة صغيرة لا قيمة لها، لكنها في الحقيقة وسيلة ناعمة لاختراق منظومة قيمنا. وعلى أصحاب المحال والتجّار أن يتحمّلوا أمانتهم أمام الله والناس، فلا يكونوا جسرًا يعبر منه هذا الفساد إلى بيوتنا ومدارسنا.

دور المدرسة والتربية

المدرسة ليست مكانًا للتعليم فقط، بل هي مصنع للقيم. وهنا يبرز واجب المعلمين والمربين في توعية الطلبة بخطورة هذه الظواهر، وتعزيز الهوية الأصيلة لديهم، وتقديم بدائل من الألعاب والقصص والشخصيات التي تعكس قيم الطهر والشجاعة والصدق والرحمة.

صوت المنبر الحسيني

في معركة القيم هذه، لا بد أن يكون للمنبر الحسيني دور كبير في مقاومة هذا الغزو الأخلاقي، أن ينبه الآباء والأمهات، وأن يصنع الوعي الجمعي بضرورة حماية الأجيال.

تكاتف الجهود

إنقاذ أطفالنا لا يكون بجهد فردي، بل بتكافل المجتمع كله: الأسرة، المدرسة، المسجد، الحسينية، الإعلام، وحتى السياسات الثقافية والاقتصادية. لا بد من نشر البدائل النقية، وصناعة محتوى كارتوني عربي إسلامي يحمل رسائل بناء لا رسائل هدم، ويزرع في قلوب الأطفال حبّ الله وأهل البيت عليهم السلام، وحبّ الخير والجمال النقي.

أطفالنا صفحة بيضاء، إن تركناها لرياح الغرب المسمومة ستكتب عليها ما تشاء، وإن حميناها وزرعنا فيها النور، ستصير غدًا أمة صالحة تقود العالم بالحق. فلنقف جميعًا - آباءً وأمهاتٍ، تجارًا ومربين، خطباء ومنابر - صفًا واحدًا لإنقاذ الطفولة من أيدي العابثين.

هوية شهيد

الشهيد المجاهد محمد صبار الحجامي

السكن : ذي قار

المواليد : 1989

التشكيل : اللواء 42 في الحشد الشعبي

استشهد في قاطع عمليات جنوب الموصل دفاعا عن الوطن والمقدسات 2016/10/31

حقيقةٌ دامغة

◄ محمد عبيد عسر الچمالي

في صبيحة يوم العاشر من محرّم الحرام سنة (61 هـ)، نسج الحسين (عليه السلام) ثوب الكرامة للبشرية جمعاء، ورسم أعظم صورة للإباء في تاريخ البشرية، وخطّ بدمهِ الطاهر الزكي الشريف عنوان الحرية، ومهّد بصموده طريق الأحرار، وهشّم بشجاعته عروشَ الطغاة والظالمين، فغدا نبراساً يهتدي به جميعُ الأحرار والثوّار أبدَ الدهر، وعلى مرّ العصور والسنين.

صورة نادرة لأحد اروقة الحرم الشريف للامام الحسين عليه السلام
سنة ١٩١٢م حيث كانت الاضاءة بواسطة فوانيس نفطية معلقة انذاك..

مَا خَلَقْـــتُ خَلْقاً أَحْسَنَ مِنـــــكَ

رُوِيَ عَنْ الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام أنهُ قَالَ :

« لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْعَقْلَ قَالَ لَهُ : أَقْبِلْ ، فَأَقْبَلَ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَدْبِرْ ، فَأَدْبَرَ .

فَقَالَ : وَ عِـزَّتِي وَ جَلَالِي مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَحْسَنَ مِنْكَ ، إِيَّاكَ آمُرُ وَ إِيَّاكَ أَنْهَى وَ إِيَّاكَ أُثِيبُ وَ إِيَّاكَ أُعَاقِبُ ».

أسماء الله الحسنى ٧٨ « المقسط »

اللغة تقول أقسط الإنسان إذا عدل، وقسط إذا جار وظلم، والمقسط في حق الله تعالى هو العادل في الأحكام، الذي ينتصف للمظلوم من الظالم، وكاله في أن يضيف إلى إرضاء المظلوم إرضاء الظالم، وذلك غاية العدل والإنصاف، ولا يقدر عليه إلا الله تعالى..

احترام النعمة: قيدها الشكر ومفتاح دوامها

إن احترام النعمة هو من صميم الأخلاق الإيمانية، فهو لا يقتصر على حمد الله باللسان فحسب، بل يتعداه إلى حفظها وصيانتها واستعمالها فيما يرضي المنعم. النعمة تشمل كل ما أنعم الله به علينا: من صحة ومال وعلم وطعام وماء، ومن واجبنا أن نتعامل معها بتقدير واعتراف بقيمتها، لا بإسراف أو إهمال. إن شكر النعمة هو قيدها الذي يحفظها من الزوال، وكفرها هو مفتاح ضياعها.

لقد أوضح الإمام جعفر الصادق عليه السلام هذا المعنى العميق في حديثٍ شريفٍ ورد في كتاب "بحار الأنوار"، حيث قال (عليه السلام):

"مكتوب في التوراة: أُشكُر مَن أنعَمَ عَليك وأنعم على مَن شَكَرَك؛ فإنه لا زوال للنَّعماءِ إذا شُكِرَت، ولا بَقاء لها إذا كُفرت. الشُّكرُ زيادة في النعم وأمانٌ من الغِيَرِ".

هذا الحديث يضع لنا قاعدة ذهبية: النعماء (أي النعم) تدوم بالشكر وتزول بالكفر. الشكر هنا لا يعني القول فقط، بل هو الاعتراف القلبي والثناء اللساني، والعملي بأن نستخدم هذه النعم في طاعة الله ومساعدة المحتاجين. عندما نحافظ على الطعام ونقدر قيمة قطرة الماء، ونستغل أوقاتنا وصحتنا فيما ينفع، نكون بذلك قد أدينا جزءاً من شكر النعمة. إن احترام النعمة هو استثمار إلهي يعود علينا بالزيادة والحفظ، كما وعدنا الله تعالى: (لَئِن شَكَرتُم لَأَزِيدَنَّكُم) (إبراهيم: ٧). فلنجعل من حياتنا مثالاً للشكر العملي، ففي ذلك أمانٌ لنا وسعادة دنيوية وأخروية.

صدر حديثا عن

دار الوارث للطباعة والنشر

موسوعة

مصباح الهدى وسفينة النجاة

وهي مجموعة محاضرات آية الله العظمى

سماحة الشيخ حسين الوحيد الخراساني (دام ظله)

الإشراف العلمي والترجمة:

مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية

العراق - كربلاء المقدسة

المكتب الرئيسي : سيف سعد خلف مخازن الغذائية +9647716633203

مكتب المبيعات : مركز المدينة - شارع الشهداء +9647716633214

daralwarith@gmail.com - Web : www.daralwarith.com

DarAlwarith